

الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في ظل أزمة كورونا"

د. فهد بن مطر الشهراني

قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة – المعهد العالي للدعوة والاحتساب

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في ظل أزمة كورونا"

د. فهد بن مطر الشهراني
قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة – المعهد العالي للدعوة والاحتساب
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٥/ ٣/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٥/ ١٤٤١ هـ

ملخص الدراسة:

من أهداف الدراسة: التعريف بمفهوم الإرجاف المعاصر وأنواعه، والتعرف على واقع أزمة (وباء كورونا) وخطره على المملكة العربية السعودية ودول العالم، تحليل صور الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا بمواقع التواصل الاجتماعي، بيان دوافع الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا، وضع الطرق المناسبة لمواجهة خطر الإرجاف ضد المملكة العربية السعودية في الأزمات والكوارث الطبيعية ومنها (أزمة كورونا).

منهج الدراسة: منهج تحليل المضمون.

من نتائج الدراسة: أن للإرجاف أنواعًا ثلاثة (الداخلية الموجهة المقصودة، والداخلية غير الموجهة وغير المقصودة، والخارجية)، أن لأزمة (وباء كورونا) تأثيرها على مستوى العالم بما فيه المملكة العربية السعودية، أن أعداء المملكة لديهم وسائل وطرق خاصة للإرجاف عبر نشر الكذب والتدليس والتهويل والافتراء مستغلين أزمة كورونا. من توصيات الدراسة: توعية المجتمع بخطر الإشاعات وحقيقة وصور الإرجاف على أمن وسلامة المملكة العربية السعودية، العمل على كشف من يقف خلف الأخبار الكاذبة والمغرضة ضد المملكة العربية السعودية. مراقبة المحتوى الإعلامي من الجهات المختصة وعدم السماح لكل ما ينشر من صور الإرجاف ضد المملكة.

الكلمات المفتاحية: إرجاف – مواقع التواصل الاجتماعي – كورونا.

The study's title: Contemporary Shivering (accusations) against the Kingdom of Saudi Arabia"An analytical study in light of the Corona epidemic crisis"

Dr. Fahd bin Matar Al-Shahrani
Department of Contemporary Islamic Studies - Higher Institute for Da‘wah and Ihtisab
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract :

The study objectives: Define the concept of accusations and their types, Setting the appropriate methods to face the threat of shivering against Saudi Arabia in crises and natural disasters, including (the Corona Crisis). Study methodology: the content analysis methodology.

the results of the study: that accusations has three types (The interior intentional intended, and unintended, and external). The crisis (Corona epidemic) has an impact on the world level, including the Kingdom of Saudi Arabia.

key words: shivering - Social media - corona

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلكل خبر دلالة ومقصود معين، وخاصة عندما يكون مصدره جهات قد عُرفت بالكذبِ والافتراء وتهويل بعض الأحداث، وتأويلها إلى غير مظانها وحقيقتها. وهذا ولا شك علامة على أن من يفتري الكذب المتعمد فإنه لا يؤمن بآيات الله، كما أن فيه صفة من صفات المنافقين، التي يقول الله تعالى فيها: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾[(١)].

وفي الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا**»[(٢)]. وفي حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**أربع من كُنَّ فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خُلَّة منهن كانت فيه خُلَّة من نفاق حتى يدعها: إذا حدَّث كذب، وإذا عاهد**

---

(١) سورة النحل، الآية: (١٠٥).

(٢) رواه البخاري، كتاب: الأدب، باب: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)، رقم الحديث (٦٠٩٤)، ورواه مسلم في كتاب: البر والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، رقم الحديث (٢٦٠٧).

غَدَر، وإذا وعَدَ أخلف، وإذا خاصم فَجَر»[1]. ومن هذا المنطلق فإن عنوان البحث سيكون:

(الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية)

"دراسة تحليلية على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في ظل أزمة كورونا".

أولًا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. الواقع الصعب الذي يعيشه العالم بأسره بسبب تبعات هذه الأزمة العالمية (وباء كورونا).

٢. النتائج والآثار التي خلَّفتها أزمة كورونا في المجالات المختلفة (الأمنية، السياسية، الاقتصادية، الصحية، الاجتماعية، الرياضية، الترفيهية،...).

٣. لكون الأزمات والكوارث يتخللها الإرجاف بالهرج والإشاعات والبلابل؛ فتؤثر سلبًا على الأمن الوطني للدول وبنيتها المجتمعية والأسرية.

٤. أن هناك من الأعداء في الداخل والخارج من يستغلون هذه الأزمات للنيل من المملكة العربية السعودية ولتحقيق أهدافهم الخبيثة.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

١. التعريف بمفهوم الإرجاف المعاصر وأنواعه.

٢. بيان الموقف الشرعي من الإرجاف المعاصر.

٣. التعرف على واقع أزمة (وباء كورونا) وخطره على المملكة العربية السعودية ودول العالم.

---

(١) رواه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق، رقم الحديث (٣٠٠٧)، ورواه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: خصال المنافق، رقم الحديث (٥٨).

٤. تحليل بعض موضوعات وصور الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا بمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

٥. بيان دوافع الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا.

٦. وضع الطرق المناسبة لمواجهة خطر الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في الأزمات والكوارث الطبيعية ومنها (أزمة كورونا).

ثالثًا: تساؤلات الدراسة:

١. ما مفهوم الإرجاف المعاصر وأنواعه؟

٢. ما الموقف الشرعي من الإرجاف المعاصر؟

٣. ما واقع أزمة وباء كورونا وآثارها على المملكة العربية السعودية ودول العالم أجمع؟

٤. ما موضوعات الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في وسائل التواصل الاجتماعي "تويتر"؟

٥. ما دوافع الإرجاف الدينية والاجتماعية ضد المملكة العربية السعودية في ظل أزمة كورونا؟

٦. ما دوافع الإرجاف السياسية والاقتصادية ضد المملكة العربية السعودية في ظل أزمة كورونا؟

٧. ما الطرق المناسبة لمواجهة خطر الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في الأزمات والكوارث الطبيعية ومنها أزمة كورونا؟

رابعًا: التعريف الإجرائي:

الوقوف على أبرز القضايا والمواضيع والأحداث، التي يستغلها ويروجها أصحاب الحسابات والمعرفات الوهمية في ظل أزمة كورونا، في مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، ضد المملكة العربية السعودية؛ وذلك عبر الكذب والافتراء والتهويل والتأزيم ونشر الفتن والاضطرابات، ومن ثم دراستها وتحليلها، والكشف عن دوافعها، ومحاولة وضع الطرق المناسبة لمواجهة كل صور الإرجاف المعاصر.

خامسًا: منهج الدراسة:

١. منهج التحليل الكمي:

وهو الذي ((يعالج المعلومات معالجة رقمية، وذلك من خلال تطبيق أساليب الإحصاء بنوعيه الوصفي والاستنتاجي، وهو يمر بثلاث مراحل: مرحلة تنظيم المعلومات وعرضها، مرحلة وصف المعلومات، مرحلة تحليل المعلومات))(١). واستخدم هنا لدراسة تغريدات الحسابات الوهمية في مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" والمتعلقة بالإرجاف ضد المملكة العربية السعودية وخاصة في أزمة كورونا، ومعرفة مدلولاتها، وتحليل اتجاهاتها من حيث المزاعم والافتراءات، وترويج الأكاذيب، باستغلال بعض القضايا والأحداث وتهويلها أو توظيفها لنشر الشائعات ولتحقيق مآربهم، ولمعرفة وضع الطرق المناسبة لمواجهتها.

---

(١) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، ط١، دار الزهراء، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص١١٦.

٢. المنهج الاستقرائي:

استخدم الباحث منهج الاستقراء الناقص، والذي يقوم على ((الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدراسة عليها، بالتتبع لما يعرض لها، والاستعانة بالملاحظة في هذه الجزئيات المختارة؛ وذلك لإصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة))[١]. وذلك بوصف مفهوم الإرجاف وأنواعه وواقع أزمة كورونا، ثم بكشف الدوافع الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للإرجاف.

سادسًا: مجتمع وعينة الدراسة وأداتها:

١- **مجتمع الدراسة**: الحسابات الوهمية في مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" ذات الطابع المعادي للمملكة العربية السعودية، ممن تستغل أزمة كورونا للإرجاف بالمتجمع عبر الكذب والتدليس والافتراء والبلبلة وغيرها.

٢- **عينة الدراسة**: بتتبع قضايا الإرجاف والمواضيع التي تتحدث عنها المعرفات الوهمية وتستغلها في ظل أزمة كورونا؛ فقد تم اختيار عينة قصدية[٢]، عبارة عن (١٧ معرفًا)[٣]، وهي أكثر المعرفات عداء للمملكة واستهدافًا لها، كما

(١) البحث العلمي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربيعة، ط٥، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ١/١٧٩.

(٢) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، ص٢١٧-٢٢٠.

(٣)@mujtahidd، @Ahdjadid، @hureyaksa، @TurkiShalhoub، @saudibus٢٢٢ @fahadlghofaili، @Mrbrary، @keymiftah٧٩، @RD_turk، @hassanalishaq٣٧ @sulQAR، @n_alharbi١٢، @be٤after، @Aldiwan٢٠٣٠ن @MbsMeToo، @Statesofarab_٥، @hazam_ksa

أن لديها أعدادًا كبيرة من المتابعين يصل بعضهم إلى: (٢٢٠٠٠٠٠)، وأقلهم: (٥٠٠٠ متابع)، واستخدمت العينة تحديدًا في معرفة صور الإرجاف ضد المملكة العربية السعودية، بالقضايا التي تروج لها تلك الحسابات المعادية.

٣- **أداة الدراسة:** استمارة تحليل المحتوى (المضمون)[١]، واستخدمت في تحليل صور الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية.

معايير اختيار عينة الدراسة:

أ- أن تكون المعرفات وهمية وليس لها أسماء صريحة.

ب- أن تكون المعرفات الوهمية ذات توجهات يتضح فيها معاداة المملكة العربية السعودية.

ج- أن تكون من خارج المملكة، ويتضح ذلك بعدة أمور:

(١) من خلال معرفة الموقع الجغرافي للحسابات والمعرفات الوهمية في عرض الحالة.

(٢) أن أنظمة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، والأجهزة الحكومية الأخرى (الإلكترونية والرقمية) لا تسمح بإنشاء حسابات تستهدف المملكة وسلامتها وأمنها الوطني.

---

(١) فأداة تحليل المضمون (المحتوى): (تعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء أكانت كلمة أو موضوع، أو مفردة، أو شخصية، أو وحدة قياس أو زمن)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، مرجع سابق، ص٢١٧.

(٣) أن لدى الأجهزة الأمنية القدرة على معرفة الحسابات الوهمية وتحديد أماكنها؛ لذلك لا يمكنها الاستمرار في الإساء من داخل المملكة.

د- تشابه المحتوى والأسلوب والترابط والتوجه بين تلك المعرفات الوهمية، وأقلها تشابه المحتوى ولو في تغريدة واحدة.

هـ- اختيار المعرفات التي يفوق عدد متابعيها (٥٠٠٠ متابع)؛ لكون مثل هذه الأعداد لها اعتبار في مقياس التأثير والاتجاهات[١].

و- أن تكون نشأة الحسابات الوهمية قبل أزمة كورونا ومستمرة مع الأزمة، وتغير أسلوبها باستغلال القضايا المصاحبة للأزمة؛ بالكذب والتدليس والافتراء، ونشر الإشاعات لمحاولة الإرجاف ضد المملكة العربية السعودية.

سابعًا: حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تصنيف وتحليل صور الإرجاف في المعرفات الوهمية في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، والتي دأبت على الأكاذيب والادعاءات والافتراءات والشائعات والتهويل والتأزيم، واستغلال الأحداث والقضايا بهدف زعزعة المجتمع وخلخلة أفكاره والنيل منه ومن مقدراته وخيراته، والوقيعة بينه وبين قادته وولاة أمره، وذلك في ظل أزمة كورونا التي عصفت بالعالم أجمع.

---

(١) انظر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية " تويتر نموذجًا"، د. أسامة بن غازي المدني، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد: ٩، العدد الثاني، ١٤٣٩هـ رحمه اللهمارس ٢٠١٧م.

الحدود الزمانية: وهي المدة التي وقعت فيها أزمة كورونا، وخاصة مع بداية الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة منذ تاريخ ٣ رجب ١٤٤١هـ الموافق (٢٧ فبراير ٢٠٢٠م)، وحتى تمام البحث في جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ.

الحدود المكانية: مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، والتي تتناول صور ومواضيع الإرجاف للنيل من المملكة العربية السعودية.

ثامنًا: خطة البحث:

المقدمة: وتشمل أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وتساؤلات البحث، والتعريف الإجرائي، ومنهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة وأداتها، وحدود الدارسة، وخطتها عبارة عن ثلاث مباحث:

ففي المبحث التمهيدي: مفهوم الإرجاف المعاصر وأنواعه والموقف الشرعي منه، وفيه مطلبان.

والمبحث الأول: واقع أزمة وباء كورونا على المملكة العربية السعودية، وفيه مطلبان.

أما المبحث الثاني فهو: صور الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا، وفيه ستة مطالب.

وفي المبحث الثالث: دوافع الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا وطرق مواجهته، وفيه ثلاثة مطالب.

ثم الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج والتوصيات.

المبحث التمهيدي: مفهوم الإرجاف المعاصر حال الفتن والنوازل وأنواعه والموقف الشرعي منه.

تمهيد:

يعدُّ الإرجاف من حيث التأثير الوجه الآخر من الإرهاب الفكري والسلوكي، ومن حيث الطبيعة والتعريف والمفهوم فهو الوجه الآخر للكذب؛ إلا أن الإرجاف المعاصر يأخذ بعض أوجه الخبر الصحيح ويوظفها التوظيف الذي يخدم مصالح وأهداف من يقف خلفه، كما أن له تأثيرًا وانتشارًا في أوقات الفتن والنوازل والكوارث ومنها الأزمة الراهنة (أزمة كورونا).

وقد أورد الباحث آيات قرآنية تناولت مفاهيم الإرجاف، على سبيل العرض، واختار منها ما يناسب الدراسة في المطالب الخاصة بها؛ لكون لفظة الإرجاف ذُكرت في عدة مواضع في القرآن الكريم بمعانٍ عدة، إلا أن الإرجاف المراد في الدراسة، ورد في آية واحدة؛ والتي هي بمعنى الكذب والافتراء والتهويل واستغلال الأحداث وتوظيفها، وهو المقصود في الدراسة، وذلك في قوله تعالى: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾﴾[(١)].

وأما المواضع الأخرى فقد ورد الإرجاف بمعانٍ أخرى متعددة: (النفخة الأولى، وزلزلة الأرض، وعذاب الله المنزل على المخالفين)، وهي كالتالي:

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: (٦٠).

١- ذُكر الإرجاف بمعنى زلزلة الأرض والجبال أو تزلْزُلِهما[١]، في قوله ﷻ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾[٢].

٢- ذُكر الإرجاف بمعنى زلزلة الأرض وحركتها والإهلاك بالصيحة والرجفة[٣]، في قوله ﷻ: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾[٤].

٣- الرجفة بمعنى الصاعقة، أو الزلزلة الشديدة[٥]، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾[٦].

٤- الرجفة بنفس المعاني السابقة (الزلزلة والصاعقة..)، في قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾[٧].

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، ط٢، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ٢/١٩٣٢.

(٢) سورة المزمل، الآية: (١٤).

(٣) انظر: مختصر تفسير البغوي "معالم التنزيل"، الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ط١، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص٣١١.

(٤) سورة الأعراف، الآية:(٩١).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن، الإمام محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ت: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ٩/٣٤٨.

(٦) سورة الأعراف، الآية: (١٥٥).

(٧) سورة العنكبوت، الآية: (٣٧).

٥ – الرجفة، بمعنى النفخة الأولى، يقول تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦﴾[1].

ولذلك فإن توضيح مفهوم الإرجاف في حال الفتن والنوازل، وأنواعه سواء أكان داخليًّا أم خارجيًّا، والموقف الشرعي منه تم تناوله في المطلبين القادمين.

***

(١) سورة النازعات، الآية: (٦).

المطلب الأول: مفهوم الإرجاف المعاصر حال الفتن والنوازل وأنواعه

أولًا: تعريف الإرجاف المعاصر حال الفتن والنوازل:

الإرجاف في اللغة: جاء في أصل كلمة (رجف) معانٍ عدة ومنها: ((الرجفة: الزلزلة، وقد رجفت الأرض.. والرجفان: الاضطراب الشديد، والإرجاف: واحد أراجيف الأخبار. وقد أرجفوا في الشيء، أي: خاضوا فيه))[(١)]. وعرف ابن الأثير الإرجاف بقوله: ((الراجفة: النفخة الأولى التي يموت لها الخلائق، وأصل الرجف: الحركة والاضطراب))[(٢)]. وعرف ابن فارس الإرجاف: ((الراء والجيم والفاء أصل يدل على اضطراب. يقال: رجفت الأرض والقلب. والبحر رجّافٌ لاضطرابه. وأرجف الناس في الشيء، إذا خاضوا فيه واضطربوا))[(٣)].

الإرجاف في الاصطلاح: عرف الإرجاف بأنه: ((التماس الفتنة، وإشاعة الكذب والباطل للاغتمام به))[(٤)]. وفي تعريف آخر للإرجاف بأنه: ((توليد الأخبار الكاذبة حتى يضطرب الناس منها))[(٥)].

---

(١) (مادة رجف) الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن نصر الجوهري الفارابي، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص٥٠٢. وانظر منى الإرجاف عند الرازي بنفس المعنى عند الفاربي (مختار الصحاح، الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، ت: سيد محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص١٦٤.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، الإمام مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، ط٤، دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٣٤٨.

(٣) مقاييس اللغة، الإمام أحمد بن فارس أبو الحسين الرازي القزويني، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص ٤٠١.

(٤) الموسوعة الجنائية الإسلامية المقارنة، سعود بن عبد العالي بن البارودي، الرياض، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٥.

(٥) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٢، دار السلاسل، الكويت،

تعريف الإرجاف المعاصر حال الفتن والأزمات والكوارث:

استغلال القضايا والأحداث والمواضيع أو صناعتها واختلاقها في زمن الفتن والأزمات والكوارث؛ بافتراء الكذب فيها أو تهويلها أو تأزيمها أو إظهارها بخلاف حقيقتها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لدوافع متعددة، منها: الحقد الدفين على المجتمع وقيادته، ونشر الاضطرابات، وإحداث الفتن والرعب والبلبلة في المجتمع، وتمزيق أمنه ولحمته الوطنية.

ثانيًا: أنواع الإرجاف حال الفتن والأزمات والكوارث:

يتضح أن من أهداف المرجفين، اختلاق القضايا أو الحديث عن مواضيع وقضايا ذات الصلة بحديث الناس وبالأحداث الجارية، ومن ثم معالجتها وفق الدوافع والأهداف الخاصة، وبثها في المجتمع وإقناع الناس بها ليتم تصديقها، ومن العوامل المساعدة في تحقيقها، سرعة انتشارها؛ لكونها تلامس الجوانب الفكرية وتلامس هموم الناس وقضاياهم التي فيها معاشهم ورزقهم، وفيها رغباتهم ومطالبهم.

وإذا ما كان الحديث منصبًّا على الإرجاف تحديدًا حال الفتن والنوازل؛ فإن له أنواعًا تكون مناسبة لحاله وزمانه وأهدافه وخصائصه، ومنها:

١- **الإرجاف الداخلي (المقصود والموجه)**: وهذا النوع يقوم به الحاقدون والمغرضون من داخل المجتمع، وهم بالعادة متخفون وغير ظاهرين، ويمارسون أعمالهم بحذر وحرص شديد؛ لتحقيق أغراضهم السيئة والمعادية، وهم بهذا

١٤٢٧هـ/٢٠١٦م، ١١/١٨٨.

العمل ينسقون بشكل مباشر أو غير مباشر مع الجهات الخارجية المعادية، أو أقلها يتوافقون في السير معهم بنفس الأهداف والغاية والمقصود.

٢- **الإرجاف الداخلي (غير المقصود وغير الموجه)**: ويقوم به أفراد من المجتمع جهلًا أو غفلة أو نقصًا في المعلومات، أو ممن لم تتضح له بعض القضايا، أو بسبب عوامل نفسية وفكرية، منها: الخوف على المستقبل والمعيشة، أو الرهاب النفسي، أو حب الكلام والحديث فيما لا فائدة فيه، أو الاستبشار والفرح بمواقف معينة؛ فيصوروها وينشروها عبر مقاطع مسجلة أو غير ذلك من وسائل التواصل الاجتماعي أو البرامج الأخرى؛ وهم بذلك -من غير قصد- يخدمون مشروع المرجفين المعادي للملكة العربية السعودية؛ والنتيجة ترويج الإشاعات والأكاذيب وتبادلها في أوساط المجتمع فيتحقق الهدف المنشود.

يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «إننا في هذا البلاد نعيش نعمة بعد فقر، وأمنًا بعد خوف، وعلمًا بعد جهل، وعزًّا بعد ذل، بفضل التمسك بهذا الدين، مما أوغر صدور الحاقدين، وأقلق مضاجعهم، يتمنون زوال ما نحن فيه، ويجدون من بيننا وللأسف من يستعملونه لهدم الكيان الشامخ بنشر أباطيلهم وتحسين شرهم للناس، ﴿يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ﴾[1]، ولقد عجبت لما ذُكر من أحد الجهلة -هداه الله ورده إلى صوابه- يصور النشرات التي ترد من خارج البلاد التي لا تخلو من الكيد والكذب، ويطلب توزيعها من بعض الشباب ويشحذ هممهم بأن يحتسبوا الأجر على الله، سبحان الله! هل انقلبت المفاهيم،

(١) سورة الحشر، آية: (٢).

هل يطلب رضا الله في معصيته، هل التقرب إلى الله يحصل بنشر الفتن وزرع الفرقة بين المسلمين وولاة أمورهم؟! معاذ الله أن يكون كذلك))[1]. ومن خطورة مثل هذه الأعمال من هؤلاء الجهلة أن الأعداء يستفيدون من كل ما يروجونه ويشيعونه وينشرونه؛ فيتلقفه الخصوم المرجفون ويستفيدون منه عبر عدة وسائل؛ وأقلها معرفة القضايا التي تدور في المجتمع.

٣- **الإرجاف الخارجي**: وهذا النوع تقوم به جهات خارجية تكن العداء للمملكة؛ إما دول أو منظمات أو جماعات إرهابية، وتريد أن تحقق أهدافها عن طريق بث الأكاذيب وترويجها وزعزعة الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية، وغير ذلك مما هو ضمن أهدافهم؛ ولذا فإن ((من الأمور التي يتأكد التنبيه على خطورتها في هذا الزمن هو انسياق الكثير من الشباب والجهلة وراء فرق الضلال والبدع، والتي غزت بلادنا في العقود الأخيرة على شكل جماعات وأحزاب وفرق باسم الدين والدعوة والإصلاح ونصر المظلوم والتطوير وغير ذلك، ظاهرها الخير وباطنها السوء، والهدف كيد هذه البلاد وتفريق جمعها وإيجاد الخلاف بين رعاتها ورعيتها، بفعل دعاة الفتن أصبح كثير من الشباب في حيرة من أمرهم))[2]. ويكمن خطر الإرجاف في نوعية الأكاذيب التي يطرحونها ويروجونها في المجتمع، ثم بمن يتلقفها من

(١) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ت: فهد ناصر السليمان، ط٢، دار الوطن، الرياض، ١٤١٣هـ، ٢/٦٩٣.

(٢) وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن بدليل السنة والقرآن، محمد بن ناصر العريني، ط٤، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٨م، ص٦.

أبناء المجتمع، فيصدقها ويتشربها وينشرها، وهي ولا شك من أهدافهم التي يمهدون بها لإحداث الإرهاب في المجتمع، وإثارة الفتنة، وتعميق الخلافات ونشر البلبلة والإساءة للرموز والشخصيات.

***

المطلب الثاني: الموقف الشرعي من الإرجاف المعاصر

لا يختلف الحكم الشرعي في الإرجاف القديم عن الإرجاف المعاصر؛ فكلاهما لا يجوز؛ لتشابه دوافعهما وتأثيرهما وأهدافهما، ولكون تمركزهما يعتمد على الكذب المحرم، سواء الكذب في الخبر ابتداءً أو في استغلاله أو في دوافعه، فقد قيل لرسول الله ﷺ: **أيكون المؤمن جبانًا؟ فقال: «نعم»، فقيل له: أيكون المؤمن بخيلًا؟ فقال: «نعم»، فقيل له: أيكون المؤمن كذابًا؟ فقال: «لا»**[1]. ويقول ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾﴾[2]: ((هم الذين يقولون: "جاء الأعداء وجاءت الحروب"، وهو كذب وافتراء، ولئن لم يرجعوا إلى الحق لنعلمنك بهم، ثم لا يجاورونك في مدة إقامتهم في المدينة مدة قريبة، مطرودين مبعدين))[3].

والمرجفون هم من كان في قلوبهم مرض[4]، الذين يكذبون الأكاذيب المرجفة المحركة للنفوس والمؤثرة فيها؛ وذلك بالوسائل المتاحة لهم، إما بشرية أو تقنية، والمستقر هو عقول الناس وأفكارهم.

---

(١) الموطأ، الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، باب ما جاء في الصدق والكذب، رقم الحديث (١٧٩٥). قال الحافظ ابن حجر في "تخريج مشكاة المصابيح" (٣٨٩/٤): معضل.وضعفه الألباني في ضعيف "الترغيب والترهيب" (١٧٥٢).

(٢) سورة الأحزاب، الآية: (٦٠).

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٥٢٦/٢. (بتصرف يسير).

(٤) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، د.ط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ٣٥٩/٦.

وقد سئل فضيلة عضو هيئة كبار العلماء الدكتور: صالح الفوزان: ((سائل يسأل عن حكم الإرجاف وإثارة البلبلة على موضوع العجز في الاقتصاد أو ميزانية الدولة ونشر ذلك في وسائل التواصل؟ فأجاب معاليه: هذا لا يجوز وفيه تخويف المسلمين وإضعاف المسلمين، والحمد لله الميزانية فيها خير كثير ولله الحمد، وعندنا خير كثير، ونرجو من الله الخير الكثير، ولا يجوز الإرجاف بالمسلمين؛ لأن هذا شأن المنافقين أو الأعداء الذين يرجفون بالمسلمين))(١).

ومن ثم فإن الإرجاف: ((محرم، وقد ذكر الإمام القرطبي رحمه الله: "والمرجفون في المدينة قوم كانوا يخبرون المؤمنين بما يسوؤهم من عدوهم، فيقولون: إذا خرجت سرايا رسول الله ﷺ: إنهم قد قتلوا أو هزموا، وإن العدو قد أتاكم، قاله قتادة وغيره. وقيل: كانوا يقولون: أصحاب الصفة قوم عزاب، فهم الذين يتعرضون للنساء. وقيل: هم قوم من المسلمين ينطقون بالأخبار الكاذبة حبًّا للفتنة. وقد كان في أصحاب الإفك قوم مسلمون ولكنهم خاضوا حبًّا للفتنة"، وأما عقوبة المرجف: فالذي يثبت قيامه بترويج الأخبار، والكذب بقصد إخافة الناس وزعزعة الأمن يعاقب بعقوبة تعزيرية يقدرها القاضي))(٢).

وهنا يظهر حكم الإرجاف أنه حرام ولا يجوز، وأن عاقبة مرتكبه هي التعزير، يقدرها الحاكم أو من ينيبه وهو القاضي.

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=i٢RxPYhu١Ys عرض على القناة السعودية على اليوتيوب في ٦ يناير ٢٠١٦م.

(٢) الموسوعة الجنائية الإسلامية المقارنة، سعود بن عبد العالي بن البارودي، ص ٥.

المبحث الأول: واقع أزمة وباء كورونا على المملكة العربية السعودية

تمهيد:

ظهر (فايروس كورونا) وشكل خطرًا على الإنسان، وقد ذكر أن مصدره مدينة في الصين، تسمى ووهان، وما إن جاء الخبر حتى بدأت القصص تذكر مصادر ومسببات الفايروس[(١)]، وأصل ظهوره، وأن انتقاله من قطط الزباد إلى البشر في الصين عام ٢٠٠٢م، والبعض يحدد أن من مسبباته الطيور والحشرات والزواحف والكلاب والقطط والفئران، التي يأكلها الكثير من الشعب الصيني، ولكن الحقيقة أنهم يأكلون تلك المأكولات منذ عقود ولم يظهر تأثيرها تحديدًا في مثل هذا المرض، وليس المقصود هنا صحتها أو سلامتها وخلوها من الأوبئة والأمراض والطواعين، ولكن المقصد عدم صحة ربطها بشكل مباشر بهذا الوباء (فايروس كورونا كوفيد-١٩)، وسيتحدث الباحث في المطلبين القادمين عن أزمة كورونا وواقعها المعاصر، ثم الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في مواجهة هذه الجائحة بالطرق الوقائية والعلاجية.

---

(١) انظر: بيان منظمة الصحة العالمية. ٣٠ يناير ٢٠٢٠"Statement on the second meeting of the International Health Regulations (٢٠٠٥) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (٢٠١٩-nCoV)". تاريخ الزيارة ٢٢/١٢/٢٠٢٠م.

المطلب الأول: التعريف بأزمة وباء كورونا وواقعها المعاصر

يذكر أن فايروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (Mers) انتقل من الإبل إلى البشر في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢م، وأما فايروس كورونا الأخير (COVID-١٩) من فصيلة فايروسات (كورونا) فقد انتقل من الصين[١]، وجاء تعريف منظمة الصحة العالمية لفايروس كورونا: ((بأنه فصيلة كبيرة من الفايروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد تأثيرًا، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة (السارس)، ويسبب فايروس كورونا المكتشف مؤخرًا مرض "فايروس كورونا كوفيد-١٩"، وهو مرض معدٍ، وقد ظهر وتفشى في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩م، وتتمثل أعراضه في الحمى والإرهاق والسعال الجاف وصعوبة التنفس، وقد يصاحب المصاب به الآلام والأوجاع واحتقان الأنف أو الرشح وألم الحلق أو الإسهال، كما يؤثر الفايروس -وبشكل كبير- على كبار السن أو من لديه مشاكل في الجهاز التنفسي))[٢].

---

(١) انظر: موقع وزارة الصحة السعودية، تاريخ الزيارة ٦ رمضان ١٤٤١هـ:
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Corona/Pages/corona.aspx

(٢) الدليل التوعوي الصحي الشامل: ٥/٣/٢٠٢٠ UNRWA .

وقد بلغ إجمالي الحالات المؤكدة في المملكة العربية السعودية (٢٤,٠٩٧) إصابة، وبلغت حالات الوفاة (١٦٩)، وإجمالي حالات التعافي (٣,٥٥٥)[١]، وعلى المستوى العالمي، فقد أصيب به الملايين من الناس[٢].

وأوضحت صحيفة لوموند الفرنسية: أن سلسلة التداعيات الناجمة عن فايروس كورونا (كوفيد-١٩) في فرنسا والعالم، كإغلاق المدارس وإلغاء الأحداث الثقافية والرياضية بالمئات والاقتصاد المتعثر، ودعوة الرئيس الفرنسي "للتوحد" في مواجهة الأزمة الصحية؛ كلها أمور تثير الكثير من المخاوف[٣].

وبسبب هذا الأثر العالمي لفايروس كورونا؛ فإن منظمة الصحة العالمية، في ١١ آذار/ مارس الماضي، صنفت هذا الفايروس المسبب لمرض "كوفيد ١٩"، وباء عالميًّا (جائحة)[٤]، واتخذت التدابير اللازمة بالتنسيق مع المنظمات المماثلة والدولة الأعضاء.

---

(١) هذه النسبة كانت حتى تاريخ: ٨ رمضان ١٤٤١هـ (مايو ٢٠٢٠م)، انظر: المؤتمر الصحفي للمتحدث الرسمي لوزارة الصحة على موقع وزارة الصحة السعودية):

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.aspx

(٢) جامعة جونز هوبكنز، والمؤسسات الصحية الوطنية، آخر تحديث للبيانات ٢٨ أبريل ٢٠٢٠م، الساعة: ٩:٠٧م. انظر: موقع الجامعة على الرابط: https://www.jhu.edu/

(٣) انظر: موقع صحيفة لوموند:

https://arabic.sputniknews.com/trend/coronavirus-covid-١٩-world-WHO-arab-world/ تاريخ الزيارة: ٥ رمضان ١٤٤١هـ/ ٢٨ أبريل ٢٠٢٠م.

(٤) انظر: موقع منظمة الصحة العالمية،

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-

المطلب الثاني: الإجراءات التي قامت بها المملكة العربية السعودية لمواجهة فايروس كورونا

اتخذت المملكة العديد من الخطوات والإجراءات المتسلسلة للتعامل مع فايروس كورونا الجديد "كوفيد-١٩". ومنها ما يلي[١]:

أولًا: تم تعليق الدخول إلى الأراضي السعودية لأداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي، وتعليق أي زيارة لغرض الأنشطة السياحية، وذلك في تاريخ ٣ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠٢٠م[٢].

٢٠١٩. تاريخ الزيارة: ٢٧ رمضان ١٤٤١هـ.

(١) انظر: قرار وزارة التعليم (٧٩٣٠٥) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٣هـ (بشأن تعليق الدراسة مؤقتًا بجميع مناطق المملكة في جميع المدارس والمؤسسات العامة للتدريب التقني والمهني الحكومية والأهلية اعتبارًا من تاريخ ١٤/ ١٤٤١/٧هـ). وانظر: قرار وزارة التعليم رقم (٣٢٠٣) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٤هـ، (بشأن تشكيل لجنة حول تفعيل المدارس الافتراضية والتعليم عن بعد خلال فترة تعليق الدراسة). وانظر: قرار وزارة التعليم رقم (٣١٤٤) وتاريخ ١٤٤١/٧/٨هـ، (باتخاذ كافة التدابير اللازمة والإجراءات الاحترازية لمنع تفشي فايروس كورونا في المملكة). وانظر: تعميم وزارة التعليم رقم (٨١٤٤٥) في تاريخ ١٤٤١/٧/١٧هـ، (باتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الاحترازية للوقاية من فايروس كورونا الجديد –COVID١٩). وانظر: تعميم وزارة التعليم رقم (٨٢٤٦٦) في تاريخ١٤٤١/٧/٢٣هـ، (بإيقاف أعمال الصيانة والنظافة بالمدارس). وانظر: تعميم وزارة التعليم رقم (٨٢٥٣٠) في تاريخ ١٤٤١/٧/٢٣هـ (بشأن التوصيات والبدائل الواردة بالدليل الاسترشادي لترتيبات الاختبارات والتقويم وأعمال الفصل الدراسي للجامعات خلال فترة تعليق الدراسة للوقاية من فايروس كورونا المستجد). وانظر: تعميم وزارة التعليم رقم (٥٧٠٠٤) في تاريخ ١٤٤١/٧/٢٧هـ، باعتماد قطع الإجازة ومباشرة العملية التعليمية إلكترونيًّا للمعلمين والمعلمات في نظام فارس لمن يتمتع بإجازة استثنائية... ولديهم رغبة بقطع الإجازة).

(٢) انظر: بيان وزارة الخارجية حول تعليق الدخول إلى المملكة لأغراض العمرة والزيارة والسياحة لمنع

وهذا كان في المراحل الأولى التي بدأت الاحترازات في العمل وفق إدارة الأزمة، وباستراتيجية تعمل على عدة مواقف؛ منها معرفة الواقع في الداخل وحصرها والآلية الصحيحة في التعامل معها، وكذلك مراقبة الشأن الدولي، وكذلك من خلال آثار الفايروس ومستجداته، ومن ثم الاستعداد الكامل بمؤسسات الدولة لمواجهته؛ بوضع الخطط اللازمة، وتنفيذها بالشكل الدقيق والسليم.

ثانيًا: تم تعليق دخول مواطني دول مجلس التعاون الخليجي إلى مكة والمدينة، وذلك في تاريخ ٥ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، وذلك حرصًا على سلامتهم وكذلك سلامة مواطني ومقيمي المملكة.

ثالثًا: بعد اكتشاف أول إصابة داخل السعودية لمواطن زار إيران دون موافقة السلطة، وذلك في تاريخ ٧ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢ مارس ٢٠٢٠م[١]، تمت معالجة المصاب وعزله الصحي وفق المدة المحددة وتقديم الخدمات اللازمة له؛ فسلامة المواطن هي الهاجس الأول لدى قيادة المملكة العربية السعودية،

وصول وانتشار كورونا، وكالة الأنباء السعودية (واس) – الرياض ٣ رجب ١٤٤١هـ. وانظر: موقع السي إن إن: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/٢٠٢٠/٠٣/١٩/saudi-corona-timeline.

وانظر: وكالة الأنباء السعودية: https://www.spa.gov.sa/٢٠٧١٠٥٩، ٦ رمضان ١٤٤١هـ/ ٢٩ أبريل ٢٠٢٠م.

(١) انظر: وكالة الأنباء السعودية (واس) https://www.spa.gov.sa/٢٠٤١٨٢١، الرياض ٠٧ رجب ١٤٤١ هـ الموافق ٠٢ مارس ٢٠٢٠ م.

ثم بعد ذلك تتم الأمور القانونية والنظامية فيما يتعلق بمخالفة الأنظمة والتعليمات، والسفر إلى البلدان غير المصرح بالسفر إليها.

رابعًا: تم تعليق أداء العمرة للمواطنين والمقيمين على أراضي المملكة، وذلك في تاريخ ٩ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٤ مارس ٢٠٢٠م(١)، وهذا يستوجب المسؤولية من المواطن والمقيم على حد سواء، في التقيد بالأنظمة والتعليمات الاحترازية الوقائية لعدم تفشي فايروس كورونا.

خامسًا: إغلاق الحرمين الشريفين في غير أوقات الصلاة، بعد انتهاء صلاة العشاء، وإعادة فتحها قبل صلاة الفجر بساعة، وكذلك توجيه الشركات بضمان تغطية تكاليف تقديم الرعاية الصحية للحالات المرضية المعدية، والتي تستوجب العزل، وكان ذلك في تاريخ ١٠ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٥ مارس ٢٠٢٠م(٢)، وكل هذا يصب في مصلحة قاصدي الحرمين؛ فالسلامة أولًا قبل كل شيء، ثم -بحول الله- ستزول هذه الجائحة وتعود الأمور كما كانت؛ لكون الحرمين الشريفين مقصد المسلمين، والمملكة العربية السعودية هي

---

(١) انظر: وكالة الأنباء السعودية (واس) https://www.spa.gov.sa/٢٠٤٨٢٦٠، ١٤٤١/٧/٢١هـ الموافق ٢٠٢٠/٠٣/١٦م.

(٢) انظر: تعميم مجلس الضمان الصحي التعاوني رقم (١٢٨٨) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٠هـ، بالتأكيد على كافة شركات التأمين المؤهلة بضرورة ضمان تغطية تكاليف تقديم الرعاية الصحية للحالات المرضية المعدية والتي تستوجب العزل في حدود التغطية الواردة في وثيقة الضمان الصحي التعاوني. وانظر: تعميم مجلس الضمان الصحي التعاوني رقم (١٣٣٥) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٠هـ، بشأن آلية التعامل مع (COVID ١٩).

خادمة الحرمين الشريفين، وتشرف بخدمة كل من يزورهما، وتشرف بخدمة من يؤدي مناسك العمرة أو الحج.

سادسًا: إيقاف الدراسة في جميع مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والفني، وبدء سريان تلك الإجراءات من١٤رجب١٤٤١هـ، الموافق ٩ مارس ٢٠٢٠م، وحتى إشعار آخر؛ بسبب ثبوت بعض الحالات القادمة من بعض البلدان التي ظهر فيها الوباء. ولأجل مصلحة المواطن والمقيم وحمايتهما من تداعيات أزمة كورونا؛ فقد تم إغلاق محافظة القطيف أمام حركة الدخول والخروج، ولكون فايروس كورونا قد أصبح له وقع وانتشار، فقد تم إيقاف العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة، باستثناء المرافق الأساسية، وكما تم تعليق السفر من وإلى تسع دول: (الإمارات، الكويت، البحرين، لبنان، العراق، سوريا، مصر، إيطاليا، كوريات الجنوبية)، وذلك في تاريخ ١٣ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٨ مارس ٢٠٢٠م[١]، وهذا كان في المرحلة الأولى لثبوت ظهور حالات مصابة، ثم لأن هذه الدول قد أعلنت عن وجود حالات لدى مواطنيها مصابة بالفايروس، ثم أعقب ذلك حظر السفر إلى دول عديدة، قبل أن يكون هناك منع كامل من السفر خارج المملكة إلا في الحالات المستثناة.

---

(١) انظر: تعميم وزارة الموارد البشرية والتمية الاجتماعية بشأن تعليق الدوام في جميع مراكز الرعاية النهارية ومراكز التأهيل المهني العامة والخاصة التابعة للوزارة بالمملكة لحين استئناف الدراسة من قبل وزارة التعليم- ١٤٤١هـ).

سابعًا: في تاريخ ١٤ رجب ١٤٤١هـ الموافق (٩ مارس ٢٠٢٠م) وكذلك في تاريخ ١٧ رجب ١٤٤١هـ الموافق (١٢ مارس ٢٠٢٠م)، تقرر عدم نقل الركاب من خارج المملكة من الذين يظهر عليهم الإصابة بفايروس كورونا[1]؛ وذلك لزيادة الحرص باتخاذ الإجراءات الاحترازية، ولأن أي خطوات غير ذلك، يعرض المجتمع إلى المخاطر والأمراض؛ ومن ثم يتحقق خلاف ما يبحث عنه، من الوقاية والحماية، ومحاصرة الفايروس في مكان تواجده، كما أن هناك آلية وضعت خاصة بالعالقين السعوديين خارج البلاد، وقد تمت جدولتهم عبر خطوط الطيران السعودي، والتنسيق مع الجهات المعنية في الداخل ومنها وزارة الداخلية فيما يتعلق بالجوانب الأمنية، ووزارة الصحة فيما يتعلق بالجوانب الصحية، ووزارة السياحة فيما يتعلق بحجز الفنادق وتقديم ما يلزم من الأطعمة والأشربة وما من شأنه تحقيق متطلباتهم وتلبية احتياجاتهم.

ثامنًا: تعليق الحضور لمقرات العمل في الجهات الحكومية لمدة (١٦) يومًا، عدا القطاعات الحيوية ومنها الصحية والأمنية والعسكرية. وفي جانب خدمات الأطعمة والأشربة وأماكن المقاهي، فقد اقتصرت الخدمة في أماكن تقديم الأطعمة والمشروبات وما في حكمها على الطلبات الخارجية فقط، مع منع تقديم الشيشة والمعسل في المقاهي والمطاعم لكافة أنحاء المملكة، وبخصوص

---

(١) انظر: تعميم وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد رقم (١٠٥٨/١/١) وتاريخ١٤/٧/١٤٤١هـ، بتعزيز الإجراءات الوقائية والاحترازية تجاه فايروس كورونا (COVID ١٩). وانظر: تعميم غرفة الرياض رقم (٢٠٠٣٠٠٣٨٨) وتاريخ١٧/٧/١٤٤١هـ، (بشأن عدم نقل الركاب من خارج المملكة الذين يظهر عليهم أعراض الإصابة بعدوى فايروس كورونا).

الرحلات والطيران المدني، فقد تم تعليق الرحلات الجوية الدولية لمدة أسبوعين، اعتبارًا من١٤ رجب ١٤٤١هـ، الموافق ١٥ مارس ٢٠٢٠م. وفي الجوانب الرياضية تم تعليق النشاط الرياضي في كافة الألعاب والبطولات وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة، ولأجل تلك الإجراءات وللوقوف مع العاملين في القطاع الخاص، فإنه قد أعلن عن دعم القطاع الخاص بـ (٥٠ مليار ريال)، وذلك في تاريخ ٢٠ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٥ مارس ٢٠٢٠م[١].

ومن المعلوم أن لكل شيء ارتدادات سلبية وانعكاسات اجتماعية واقتصادية على البلاد وعلى مواردها وميزانيتها؛ ولكن المملكة العربية السعودية يهمها في المقام الأول سلامة المواطن والمقيم من كل آفة ومن كل مرض قد يصيبه أو يهدد حياته.

تاسعًا: منع التجمعات في الأماكن العامة المخصصة للتنزه؛ مثل الحدائق والشواطئ والمنتجعات، ومنع صلاة الجماعة في المساجد باستثناء الحرمين، وتعليق حضور العاملين للمكاتب الرئيسية لمنشآت القطاع الخاص لمدة (١٥) يومًا، وكان ذلك في تاريخ ٢٢ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٠م[٢]،

---

(١) انظر: وكالة الأنباء السعودية (واس)، الأمر الملكي بتاريخ ١٤٤١/٧/٢٧هـ، (بمنع التجول لمدة ٢١ يومًا للحد من انتشار فايروس كورونا الجديد، باستثناء منسوبي القطاعات الحيوية من القطاعين العام والخاص الذين تتطلب أعمالهم الاستمرار في أدائها).

(٢) انظر: تعميم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رقم (٨٦٣٢) وتاريخ١٤٤١/٧/٢١هـ، (بشأن إيضاح ما يدعم قيام الجهات الحكومية بمهامها بعد تعليق الحضور لمقرات العمل لمدة ١٦ يومًا كإجراء احترازي لمنع تفشي فايروس كورونا). وانظر: تعميم مؤسسة النقد العربي السعودي رقم (٤١٠٥٠٤٨٤) وتاريخ١٤٤١/٧/٢١هـ، بشأن تنظيم عمل المؤسسات المالية عن بعد وفق

وهذا من باب درء المفاسد المقدم على جلب المصالح، ولا يخفى على أحد أهمية صلاة الجماعة وأهمية الترفيه عن النفس وما يتحقق لأجلهما من تحقيق مقصد شرعي، وتحقيق الطمأنينة والأنس والسرور؛ ولكن ما قد ينتج خلاف ذلك وتحديدًا في هذه الأزمة، قد يكون ثمنه الأرواح وتفرق الأسر، والإصابة بالأمراض والأسقام، والتي هي ضرورات لا ينبغي التفريط بها وهي كذلك مقصد شرعي؛ لذا فإن من يقرر المصلحة المعتبرة هي القيادة بعد التشاور مع العلماء والأطباء والمتخصصين، لما يصب بالنفع والفائدة للجميع.

عاشرًا: تم في تاريخ ٢٥ رجب ١٤٤١هـ الموافق (٢٠ مارس ٢٠٢٠م) إعلان تدابير مالية تحوطية بقيمة (١٢٠) مليار ريال (تتضمن برنامج مؤسسة النقد)، وتعليق جميع رحلات الطيران الداخلي والحافلات وسيارات الأجرة والقطارات (١٤) يومًا، إضافة إلى أن هناك موافقة من المقام السامي على زيادة نسبة الاقتراض للناتج المحلي إلى ٥٠٪. كما أعلنت الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية عن سبع مبادرات للقطاع الخاص، ومن جهة أخرى وفيما يخص القضاء، فقد أعلنت وزارة العدل تفعيل خدمة تأجيل الجلسات القضائية إلكترونيًّا، وتفعيل

ضوابط محددة. وانظر: قرار هيئة كبار العلماء رقم (٢٤٧) وتاريخ٢٢/٧/١٤٤١هـ بإيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكتفاء برفع الآذان ويستثنى من ذلك الحرمان الشريفان، وتوصية الهيئة بالتقيد التام بما تصدره الجهات المختصة من الإجراءات الوقائية والاحترازية والتعاون معها. وانظر: تعميم وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد رقم (١/١/١٠٨١) وتاريخ ٢٢/٧/١٤٤١هـ، بشأن ما يتعلق بجائحة كورونا وسرعة انتشارها وكثرة الوفيات. وانظر: تعميم وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد رقم (١/١/١٠٨٤) بشأن عمليات الصيانة والنظافة والتشغيل للمساجد والجوامع خلال فترة إغلاق المساجد.

جميع الخدمات إلكترونيًّا عن بعد للحفاظ على سلامة المواطنين[١]. وكل هذا يبين الجهود الكبيرة والتنسيق المتسق بين مؤسسات الدولة في مواجهة فايروس كورونا، ومحاولة وقاية وحماية المجتمع من تداعياته.

الحادي عشر: جاء (حظر للتجوال في جميع أنحاء المملكة، من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحا اعتبارا من ٢٧ رجب١٤٤١هـ، الموافق ٢٢ مارس ٢٠٢٠م، ولمدة ٢١ يوما، ثم بعد ذلك تم تمديد حظر التجوال في أنحاء المملكة حتى ١٧ رمضان ١٤٤١ هـ الموافق ١٠ مايو ٢٠٢٠ م[٢] وتم تقديم موعد منع التجول في محافظة جدة وذلك في تاريخ ٥ شعبان ١٤٤١هـ

---

(١) انظر: موقع مؤسسة النقد العربي السعودي http://www.sama.gov.sa/ar-sa/News/Pages/news-٥١٤.aspx، تاريخ زيارة الموقع (٢٠ رمضان ١٤٤١هـ). وانظر: تعميم الهيئة العامة للطيران المدني رقم (٤/١١٩٦) بتاريخ ١٤٤١/٧/١٣هـ، (بشأن الإجراءات المتخذة والاحتياطات الاحترازية اللازمة لمنع تفشي فايروس كورونا الجديد (COVID ١٩) في الوقت الراهن. وانظر: تعميم وزارة العدل رقم (١٣/ت/٨٠٧٢) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢١هـ، (بشأن الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية لمنع تفشي فايروس كورونا). وانظر: تعميم وزارة العدل رقم (١١/٨٧) بتاريخ ١٤٤١/٧/١٧هـ، (بشأن تنفيذ عدد من الإجراءات المتخذة بخصوص التعامل مع فايروس كورونا). وانظر: تعميم المجلس الأعلى للقضاء رقم (١٤٦١/ت) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢٠هـ، (بشأن تأجيل جلسات جميع القضايا المنظورة لدى المحاكم وتستأنف كليًّا أو جزئيًّا بقرار من رئيس المجلس). وانظر: برقية المجلس الأعلى للقضاء رقم (١٦٢٣٦) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢٣هـ، بشأن تمكين جهات الادعاء بتقديم لوائحها الاعتراضية للمحاكم المختصة عن طريق إرسالها الكترونيًّا أثناء مدة تعليق الحضور لمقرات العمل في الجهات الحكومية وتأجيل الجلسات القضائية.

(٢) انظر: وكالة الأنباء السعودية (واس) https://www.spa.gov.sa/٢٠٨٤٥١٩ تاريخ الزيارة١٤٤٢/٥/٧هـ

الموافق (٢٩ مارس ٢٠٢٠م)، لتكون بدايته من الساعة الثالثة مساءً من يوم الأحد ٥ شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢٩ مارس ٢٠٢٠م، وفق المدة المقررة في الأمر الملكي الصادر في ٢٧ رجب ١٤٤١ هجرية، وتعليق الدخول والخروج من محافظة جدة[(١)]. ويعزى السبب في ذلك لما لوحظ من إصابة العمالة هناك بفايروس كورونا بشكل كبير، وأن التجمعات التي يقومون بها زادت من انتشار الفايروس. ومثل هذا الإجراء يحد من نقل العدوى وتفشيها في أوساط مجتمع العمالة وغيرهم من المجموعات المخالطة لبعضهم.

الثاني عشر: وفي تاريخ ١٣ شعبان ١٤٤١هـ الموافق (٦ أبريل ٢٠٢٠م) وتاريخ ١٤ شعبان ١٤٤١هـ الموافق (٧ أبريل ٢٠٢٠م) تم تقديم ساعات منع التجول في بقية المناطق والمدن لتبدأ من الساعة الثالثة عصرًا إلى السادسة صباحًا ابتداءً من يوم الأربعاء الموافق ١٥/٨/ ١٤٤١هـ، مع السماح في تقديم خدمات المطاعم (ماعدا المركبات المتنقلة ومطاعم الحفلات ومطابخ الولائم) للطلبات الخارجية عن طريق تطبيقات التوصيل أو أسطولها الخاص مع مراعاة الاشتراطات الصحية المعتمدة من الجهات المختصة، حتى الساعة العاشرة مساء في جميع مناطق المملكة، والسماح بعمل محلات الغاز ومغاسل الملابس وأعمال الصيانة والتشغيل وفنيي السباكة والكهرباء والتكييف، وكذلك أعمال صهاريج الصرف الصحي ومراكز الصيانة السريعة الخاصة بالمركبات (داخل محطات الوقود)، كما استثني من هذا المنع ملاك المزارع والنحالون وأصحاب المواشي

---

(١) انظر: تعميم وزارة الداخلية في العمل على الإجراءات الاحترازية الإضافية للحد من انتشار فايروس كورونا الجديد.

ومشروعات الدواجن والأسماك والسماح لهم بمتابعة أعمالهم، وذلك من خلال إصدار تصريح لمرة واحدة أسبوعيًّا عن طريق وزارة البيئة والمياه والزراعة بالتنسيق مع اللجنة الأمنية في المنطقة (شرطة المنطقة)، كما لا يشمل منع التجول العاملين في الجمعيات الخيرية والمتطوعين ومراكز الأحياء من الساعة السادسة صباحًا إلى الساعة الثالثة عصرًا[(١)]، مع السماح باستمرار الأعمال الخدمية اللازمة وفي الحدود المنضبطة التي تراعي النظافة والتحرز مما قد يكون ناقلًا للفايروس.

الثالث عشر: أعلنت وزارة التعليم نقل جميع الطلاب والطالبات في التعليم العام إلى الصفوف التي تليها، مع استمرار العملية التعليمية عن بعد. وذلك في تاريخ ٦ رمضان ١٤٤١هـ الموافق (٢٩ أبريل ٢٠٢٠م)[(٢)]. مع إبقاء التعليم الجامعي على نظام التعليم عن بعد، ووضع الآلية المناسبة للاختبارات النهائية.

---

(١) انظر: تعميم وزارة الداخلية في العمل على الإجراءات الاحترازية الإضافية للحد من انتشار فايروس كورونا الجديد. وانظر: بيان وزارة النقل حول استمرار الأنشطة المستثناة من قرار منع التجول لمدة ٢٤ ساعة في عدد من المدن والمحافظات بهدف الحد من انتشار فايروس كورونا "كوفيد - ١٩"، وهي نقل البضائع والطرود، والتخليص الجمركي، والمستودعات والمخازن، والخدمات اللوجستية وسلاسل الإمداد للقطاع الصحي والقطاع الغذائي، وتشغيل الموانئ.

(٢) انظر: البيان الصحفي لمعالي وزير التعليم، بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٣هـ، وقرار معاليه: (بنقل طلاب وطالبات التعليم العام للصفوف الدراسية التي تلي صفوفهم الحالية).

الرابع عشر: اعتماد لائحة العقوبات المقررة بحق مخالفي الإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة لمواجهة جائحة كورونا، وذلك في تاريخ ١٢ رمضان ١٤٤١هـ الموافق (٥ مايو ٢٠٢٠م)[1].

وهنا يتضح أن الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية تصب في مصلحة المواطنين والمقيمين على حد سواء، وتحفظهم -بإذن الله- من كل ما يعرض أنفسهم للأخطار ومن أولها وأعظمها مرض فايروس كورونا.

***

---

(١) انظر: (موافقة صاحب السمو الملكي وزير الداخلية باعتماد لائحة الحد من التجمّعات التي تسهم في تفشي ونقل فايروس كورونا وتصنيف المخالفات والعقوبات المقررة بحقها، إلحاقًا لما سبق إعلانه بتاريخ ١٢ رمضان ١٤٤١هـ بشأن الأحكام، وبناءً على الفقرة الثانية من الأمر الملكي رقم (أ ٥٨٤) وتاريخ ١٤٤١/٩/٦هـ). وكالة الأنباء السعودية (واس) الرياض ١٤ رمضان ١٤٤١هـ الموافق ٠٧ مايو ٢٠٢٠م.

المبحث الثاني: صور الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا

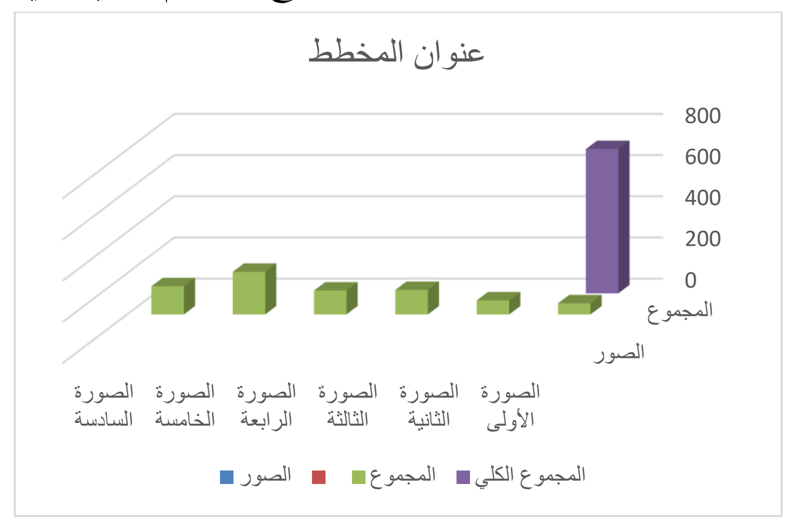
تمهيد:

تتشابه صور الإرجاف والإرهاب في المواضيع التي تروجها الحسابات الوهمية، وذلك في أهدافها وأساليبها وآثارها؛ ولذلك فإن هذا النوع من الإرجاف لم يشبعه قانون مكافحة الإرهاب حقه ومستحقه، من الإدانة، وإبراز ملامحه الحقيقية، وصوره المعاصرة المستخدمة ضد الدول المستقرة والمجتمعات الآمنة؛ فهي مصدر من أكبر المصادر -التي يستخدمها الأعداء- في إلحاق الضرر بالمجتمعات؛ سواء في الجانب الفكري أو السلوكي، وهي أيضًا من الوسائل الكبيرة المستخدمة في التدخل في شؤون الدول والحكومات؛ لمحاولة الضغط عليها، عبر الإرجاف والكذب والتهويل واستغلال بعض القضايا، في سبيل تحقيق مبتغاهم.

وتنتهج المعرفات الوهمية صورًا للإرجاف المعاصر مستغلين أزمة كورونا؛ بخلق الأكاذيب والشائعات والافتراءات ضد المملكة العربية السعودية، وتهويل المواقف والأحداث وتوظيفها، ومن ثم بثها لتجد لها مكانًا في عقول الناس، لتصبح بعد ذلك اقتناعات وسلوكيات يتفاعلون من خلالها.

وهنا أورد الباحث بعضًا من صور الإرجاف ضد المملكة العربية السعودية من قبل أصحاب المعرفات الوهمية في ظل أزمة كورونا، والتي بلغ مجموع عدد التغريدات للحسابات المعادية لعينة الدراسة الـ (١٧): (٧٠١) تغريدة، وكانت التغريدات لصورة الإرجاف الأولى: مزاعم إقفال الحرمين الشريفين أمام

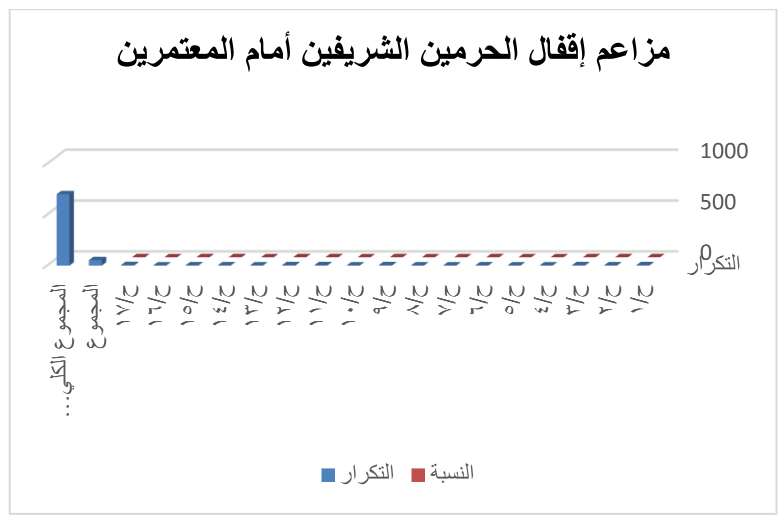
المعتمرين: (٥٤)، بينما بلغت في صورة الإرجاف الثانية: الافتراء على المملكة بتخليها عن مساعدة الدول الإسلامية في أزمة كورونا: (٦٨)، وفي صورة الإرجاف الثالثة: إشاعة نقص المعدات والأجهزة الطبية والخدمات الصحية في المملكة، بلغت: (١١٩) تغريدة، وفي صورة الإرجاف الرابعة: الترويج بنقص المواد الغذائية من الأسواق وغلاء أسعارها، بلغت: (١١٦) تغريدة، وفي صورة الإرجاف الخامسة: التخويف والتهويل من عجز الميزانية كانت: (٢٠٧) تغريدة، وفي صورة الإرجاف السادسة: الإيحاء بعدم تقيد المجتمع والتزامه بأنظمة الحظر والتجوال، كانت: (١٣٧)، كما هو موضح في الرسم البياني التالي:



وقد أوردتها في الدراسة على ستة مطالب، وهي على النحو التالي:



المطلب الأول: مزاعم إقفال الحرمين الشريفين أمام المعتمرين



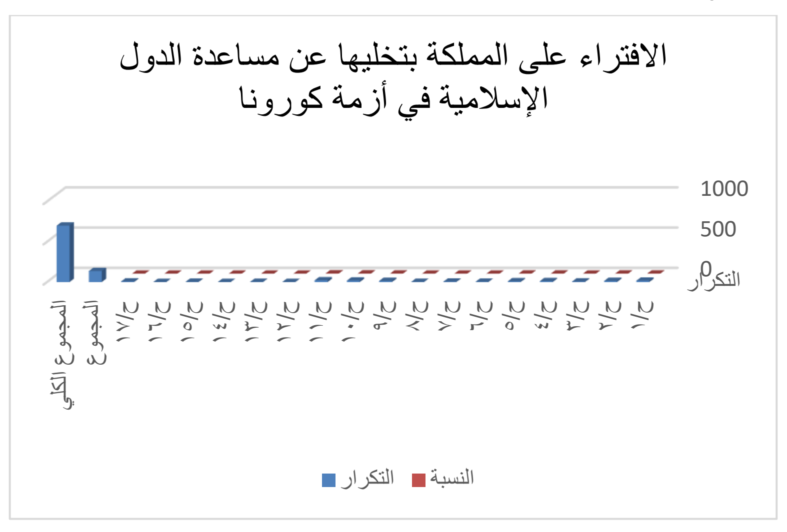
بلغ مجموع التغريدات في صورة: (مزاعم إقفال الحرمين الشريفين أمام المعتمرين) (٥٤) تغريدة، بنسبة (٧,٠٧) من مجموع العدد الكلي للتغريدات (٧٠١). وهذا يجعل من هذه النسبة قليلة مقارنة بصور الإرجاف الأخرى، ويرجع السبب إلى أن كل العالم أجمع يعلم ما حصل بسبب أزمة كورونا والاحترازات التي عملتها الدول في سبيل نجاة مواطنيها من هذه الآفة، كما أن كثيرًا من الدول أغلقت مساجدها وكنائسها ودور العبادة؛ فلذلك كان استغلال إغلاق الحرمين أمام المعتمرين أمرًا قد لا يحقق أهداف المرجفين بالشكل الصحيح، وقد يرد على من يرجفون بإغلاق المساجد ومنها الحرمين، أن أعظم مسبب لنقل العدوى هي التجمعات بين الناس في أي مكان وفي أي زمان؛ ولذلك سعت المملكة العربية السعودية للحفاظ على أرواح الناس وعدم إصابتهم بانتقال العدوى؛ وذلك بإغلاق المساجد، حتى إشعار آخر، أما إقفال الحرمين على الزوار والمعتمرين فهو من هذا الباب، والمملكة حريصة كل الحرص

على مواطنيها وعلى القادمين من المسلمين من إلحاق الضرر والمرض بهم، ولا شك أن التهاون في هذا الأمر يعود إلى عدم جلب المنافع الدنيوية والدينية؛ لكونها تخالف مقاصد الشريعة وقواعدها المعتبرة، أما الصلاة في الحرمين فيصلى بها الصلوات الخمس وكذلك صلاة التراويح ولكنها مقيدة بعدد محدد من المصلين، وكذلك بعد تعقيم ونظافة ساحات الحرمين وكل جزئياتهما، فسلامة اللباس والجسد ونظافتهما وتعقيمهما، يدخل في الآية الكريمة: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[1]، والنظافة من العوامل التي تقي -بحول الله- من الإصابة بفايروس كورونا، وهي من باب الحذر والبعد عن كل ما يعرض حياة الناس وصحتهم إلى المهالك أو الأخطار، وهي كذلك من باب درء المفاسد المقدم على جلب المصالح؛ فالتزام الناس منازلهم يقي ويخفف -بحول الله- من وصول العدوى إليهم أو انتقالها من المصابين؛ وأكبر ناقل للفايروس هو الاجتماع والمخالطة بالناس المرضى.

***

(١) سورة الأعراف، الآية: (٣١).

المطلب الثاني: الافتراء على المملكة بتخليها عن مساعدة الدول الإسلامية في أزمة كورونا



مجموع التغريدات في صورة: (الافتراء على المملكة بتخليها عن مساعدة الدول الإسلامية في أزمة كورونا) بلغت: (٦٨) تغريدة، بنسبة (٩,٠٧) من مجموع العدد الكلي للتغريدات (٧٠١)، وتعدُّ هذه التغريدات في المرتبة ما قبل الأخيرة في عددها، بعد صورة (مزاعم إقفال الحرمين الشريفين أمام المعتمرين)؛ إلا أنها مما يستغله الأعداء للإرجاف بالناس وإقناعهم بصحتها وثبوتها؛ وكيف تكون هذه الصورة صحيحة، والمملكة لا تترك أصدقاءها، ولا تتخلى عن البلدان المسلمة المتضررة أو المحتاجة للوقوف معها ومساندتها، سواء في الماضي أم الحاضر، وفي الأيام الماضية وبناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالوقوف مع الدول المتضررة من جائحة كورونا، فقد وقع المركز (٦) عقود مع عدد من الشركات المتخصصة لتوفير الاحتياجات الضرورية من

الأجهزة والمستلزمات الطبية لمكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد (كوفيد – ١٩) في اليمن وفلسطين والتخفيف من آثاره ومخاطره على شعبي البلدين[١]. كذلك قدمت المملكة العربية السعودية للحكومة الفلسطينية مبلغًا قدره (٣٠,٥) مليون دولار[٢]. كما دعمت المملكة قبل أيام عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، توزيع السلال الغذائية الرمضانية في جمهورية السودان الشقيقة[٣]. كما قام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتوزيع (١٠,٧٦١) سلة غذائية رمضانية على الأسر المحتاجة والفقيرة وكذلك المتضررين من السيول والأمطار في جمهورية الصومال الشقيقة، بالتعاون مع جمعية المصباح للتنمية[٤]. وكل هذه المساعدات ليس إلا نزرًا يسيرًا مما تقدمه المملكة لدعم أشقائها وأصدقائها، ولدعم كل القضايا الإسلامية والعربية.

---

(١) انظر: صحيفة عكاظ الخميس ٩ أبريل ٢٠٢٠م: https://www.okaz.com.sa/news/local/٢٠١٨٨٧٥، تاريخ زيارة الموقع: الاثنين ٢٦ رمضان ١٤٤١هـ.

(٢) ذكر ذلك وزارة المالية الفلسطينية أن الدعم المالي السعودي الموجه للموازنة الفلسطينية ٢٠٢٠ بلغ (٣٠,٥) مليون دولار في الربع الأول من العام الجاري.

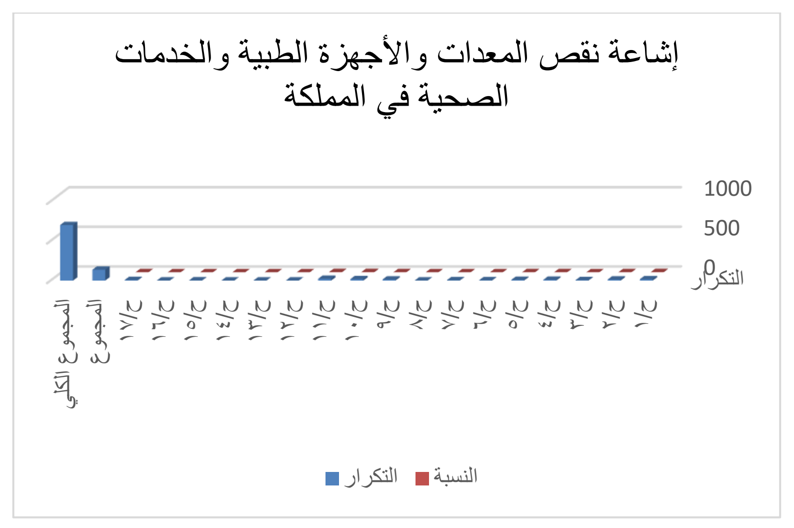
(٣) انظر: موقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية:

https://www.ksrelief.org/Pages/NewsDetails/٤b٠٤١٦٢d-٩٢d٩-٤٨٢b-a٩f٧-٢f٧٢٨٦٥١٠١١٩، تاريخ زيارة الموقع: الاثنين ٢٧ رمضان ١٤٤١هـ، ١,٥٠ صباحًا.

(٤) انظر: موقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية:

https://www.ksrelief.org/Pages/NewsDetails/c١١٦٨eb٣-ffb١-٤d٧e-b٩a٩-٣e٤٥٠eba٨٨d٧، تاريخ زيارة الموقع: الاثنين ٢٧ رمضان ١٤٤١هـ، ١,٥٠ صباحًا.

المطلب الثالث: إشاعة نقص المعدات والأجهزة الطبية والخدمات الصحية في المملكة



بلغ مجموع التغريدات في صورة: (إشاعة نقص المعدات والأجهزة الطبية والخدمات الصحية في المملكة): (١١٩) بنسبة (١٦,٩٨) من مجموع العدد الكلي (٧٠١)، وهذا يبين أن الأعداء يحاولون إقناع الناس عبر بث مثل هذه الأراجيف، ونشرها؛ لكونها تلامس الأزمة المعاصرة (أزمة كورونا)؛ ولكن وبعد أن رأى الناس –وخصوصاً المواطنين والمقيمين– ما تقدمه المملكة من خدمات عالية المستوى، سواء مما لديها من المخزون الطبي، أو مما استوردته خلال الأزمة أو ما أنتجته في مصانعها، عرفوا أن مثل هذه الأراجيف مردودة على أصحابها ومروجيها؛ ولذلك رأينا التعامل الإنساني من قبل كل الجهات، ورأينا الخدمات المقدمة ذات طابع عالٍ وراقٍ ومهني.

يقول الشيخ محمد أمان جامي رحمه الله: ((الإسلام ذاته وظاهره موجود هنا عندنا في دار الإسلام في هذا البلد مثلاً، وفي غير هذا البلد من بلدان

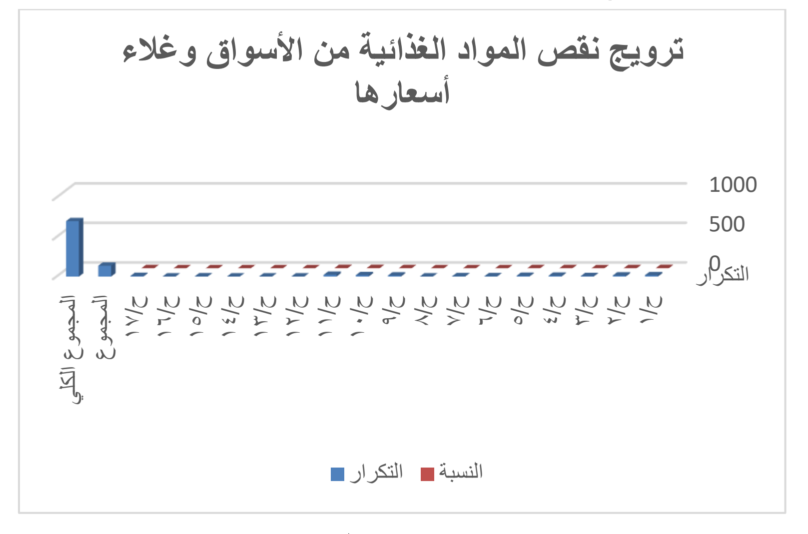
المسلمين... والأوروبيون أنفسهم يعترفون بأن الإسلام هنا ذاتًا وروحًا))[1]، والمدرك يعلم أن كل هذا الإرجاف من قبيل الضغط النفسي[2]، وتهويل ما يحصل لتشكيك الناس بمصداقية الدولة وخدماتها الصحية والعلاجية.

***

(١) كيف نربي شبابنا على الدعوة إلى الله بالطريقة المثلى، محمد أمان جامي، شريط مفرغ ومطبوع، ص٢٧.

(٢) انظر: الحرب النفسية الحديثة، حسونة خليل إبراهيم، ومروان حمدان الصالح، ط١، مطبعة الأمل التجارية، الشارقة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤هـ، ص١٢٥-١٢٦.

المطلب الرابع: ترويج نقص المواد الغذائية من الأسواق وغلاء أسعارها



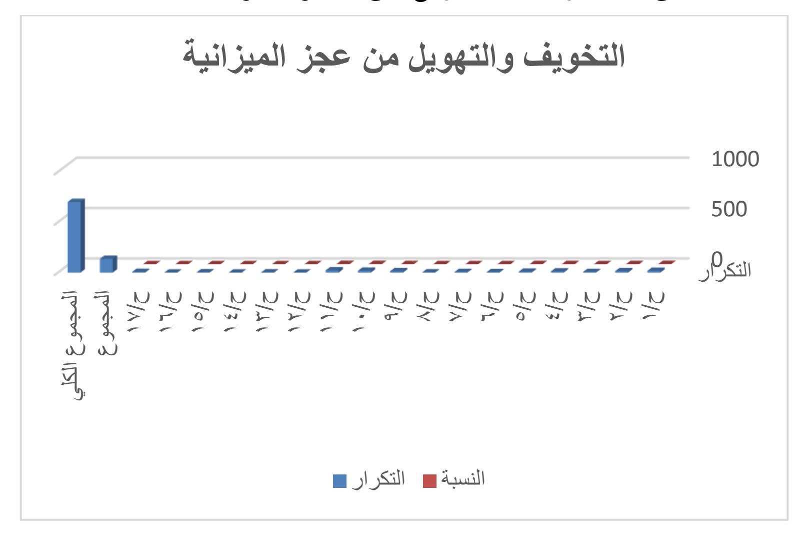
كما بلغ مجموع التغريدات في صورة: (ترويج نقص المواد الغذائية من الأسواق وغلاء أسعارها): (١١٦) تغريدة، بنسبة (١٦,٥٥) وذلك من مجموع العدد الكلي للتغريدات (٧٠١)، فمعَ بداية أزمة كورونا لم يترك المرجفون إشاعة إلا بثوها ونشروها؛ لإقناع الناس أن البلد يعاني من نقص حاد في المواد الغذائية، والأسعار تضاعفت بشكل كبير، ثم تجدهم يطالبون بتأمين متطلبات المجتمع وبالتخفيف عليهم ومراعاة الظروف المصاحبة لوباء كورونا، وكل هذا لاستمالة الناس، وللتأثير والضغط على الحكومة.

ومن الغريب أننا دائمًا ما نسمع من المرجفين مطالبتهم بحقوق الإنسان، وبإعمال النظام والقانون والرجوع إليهما في كل الحقوق البشرية، وفي كل القضايا بمختلف أنواعها -وتحديدًا في أزمة كورونا-، وبمراعاة الأعمال الإنسانية، وتوفير الخدمات الضرورية، وخاصة في المواد الغذائية والسلع التجارية؛ بغرض البحث عن الضالة وتحقيق المصلحة، ومما نراه حقيقة هو الإرجاف

واختلاق القصص مما ينم عن الحقد والكراهية ومحاولة التفريق بين المجتمع والقيادة بمثل هذه النداءات والشعارات والأعذار؛ ولذا فإن المطلع من المواطنين والمقيمين يرى خلاف ما يروج له هؤلاء الأعداء؛ فقد شاهدوا محلات المواد الغذائية في الأحياء (البقالات) كيف تفيض بالمواد الغذائية والسلع الضرورية، ناهيكم عن الأسواق والمراكز الغذائية الكبيرة التي تعكس خلاف ما أشاعوا وروجوا وتمنوا.

***

المطلب الخامس: التخويف والتهويل من عجز الميزانية



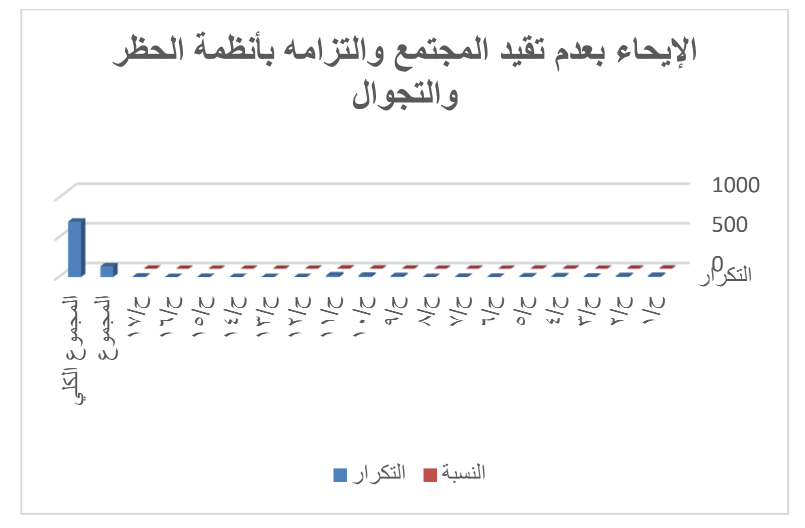
بلغ مجموع التغريدات في صورة: (التخويف والتهويل من عجز الميزانية): (٢٠٧)، بنسبة (٢٩,٥٣) من مجموع العدد الكلي للتغريدات (٧٠١)، وهي النسبة الأكبر بين صور الإرجاف، وهي من الصور التي اشترك في ترويجها ونشرها أصحاب الحسابات المعادية للمملكة العربية السعودية، بنسبة كبيرة، كما أنهم استغلوا بعض الإجراءات والاحترازات المالية ومنها: إلغاء بدل المعيشة، ورفع الضرائب بنسبة ١٥٪، ولم يعلموا بأن المملكة لديها النظرة البعيدة التي ترى المخاطر لتحاول إبعاد المجتمع عنها بكل الوسائل والطرق لتفاديها والنجاة منها.

ومن يلحظ الأزمة المالية العالمية جراء أزمة كورونا، يعرف حقيقة ما تقوم به المملكة في صالح الشعب، والمنصف يرى أن المملكة فاقت الدول العظمى في تعاملها مع الأزمة في كل المجالات، وأنها -بعد توفيق الله- أدارتها بكل كفاءة واقتدار؛ ولذا فإن من المهم معرفة المجتمع لتلك الأراجيف، وأن هدفها

إيقاعهم في الفتن والخوف؛ باستغلال الأحداث المصاحبة لأزمة كورونا، كما ينبغي أن يعرف المجتمع أن من ضمن أهدافهم، إسقاط القدوات والشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية البارزة والناجحة والمتميزة.

***

المطلب السادس: الإيحاء بعدم تقيد المجتمع والتزامه بأنظمة الحظر والتجوال



مجموع التغريدات في صورة: (الإيحاء بعدم تقيد المجتمع والتزامه بأنظمة الحظر والتجوال) بلغت: (١٣٧)، بنسبة (١٩,٥٤) من مجموع العدد الكلي للتغريدات (٧٠١)، وما روج له الأعداء خال من الصحة، فإن المجتمع -إلا النزر القليل منهم، أو ممن لديه الأعذار الخاصة به- قام بتطبيق التعليمات بالشكل الصحيح، طاعة لله ثم لولي الأمر، وهذا -ولا شك- من تقدير المجتمع لحكومته وقادته، ومن باب إجلال الحاكم وإكرامه[(١)]. كما أن الأجهزة الأمنية تتعامل مع المخالف من زاويتين: الحزم في تطبيق الأوامر وتنفيذها، ومبدأ مراعاة الظروف الراهنة وغيرها من الأزمات والظروف الأخرى. كما أن هذه الأعمال وصور الإرجاف ومحاولة الوقيعة بين المجتمع والحكومة هو تدخل سافر في شؤون

---

(١) انظر: السنة فيما يتعلق بولي الأمة، أحمد بن عمر بازمول، ط١، دار الإمام أحمد، القاهرة، ١٤١٤هـ/٢٠٠٤م، ص٢١.

المملكة العربية السعودية الداخلية، فهي دولة مؤسسات ودولة الأنظمة والقوانين، سواء في أنظمة الأمن العام، أو أنظمة النيابة العامة أو في أنظمة وإجراءات الحقوق الخاصة والعامة والجنائية[1]، كما أن لديها أنظمة قضائية تميزها عن غيرها من الدول، ومنها: النزاهة، الاستقلالية في اتخاذ الحكم، التأصيل العلمي والشرعي، المهنية والتخصصية العالية، الخصوصية التي يقتضيها سير المعاملات، العدالة وعدم التمييز. وتكمن الخطورة في مثل هذا الإرجاف بتلك الكلمات أو تلك الإيحاءات في تشكيل أفكار ثابتة عند الناس مع تقادم الزمان[2] وترسيخ الاقتناع بأن هذا حال المجتمع في كل أمر وفي كل تعميم وقانون يصدر من الدولة حال الأزمات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية.

***

(١) انظر: حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، صالح عبدالرحمن الشريدة، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٢٧٠-٣١٠.

(٢) انظر: سيكولوجية الجماهير، غوستاف لوبون، ط٧، دار الساقي، بيروت، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م، ص١١٦.

المبحث الثالث: دوافع الإرجاف ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا وطرق مواجهته

تمهيد:

تتعدد دوافع الإرجاف، من دوافع دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية، وتتعدد معها الأهداف ومستوياتها، وفئات من يقف خلفها، كما أنها تختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان، بحسب قوة الدافع وضعفه، وكذلك بحسب قوة الدعم واستمراره، ثم أخيرًا بحسب قوة من يقف عليه.

وتختلف المعالجة عندما يعرف قوة من يقف خلف هذه الأراجيف؛ لكونها تكون قوية في تأثيرها ومستواها واستمراريتها عندما تكون دولًا، ثم تقل هذه القوة إذا كان من يقف خلفها منظمات وهيئات، ثم تقل كذلك إذا كان خلفها جماعات وأحزاب، ثم تكون في أضعف حالاتها وقوتها إذا كان من يقف خلفها ويحركها الآحاد والأفراد، وقد تم الحديث في هذا المبحث عن دوافع الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا، وطرق مواجهة صور الإرجاف المعاصر.

***

المطلب الأول: دوافع الإرجاف الدينية والاجتماعية ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا

١- الحقد والحسد على المنهج الديني للمملكة العربية السعودية:

ويظهر الإرجاف ويتضح في التعريض بمنهج المملكة العربية السعودية بكل ما يقدح فيه أو يستنقصه، سواء في عقيدتها المبنية على التوحيد، أو بالقدح في منهجها الذي يقتدي بمنهج أهل السنة والجماعة، أو عبر نشر البدع والخرافات والمناهج الفاسدة والأفكار الضالة التي ترفضها المملكة العربية السعودية.

وفي ظل هذه الظروف وما يمكن أن يستغله المرجفون من إشاعات وأكاذيب وإساءات، فقد أمرت النيابة العامة السعودية بالقبض على (٣) أشخاص، قاموا باستغلال وسائل التواصل الاجتماعي في "التأول على الله والإرجاف الديني بسبب فايروس كورونا"[(١)].

والواضح أن العقيدة والمنهج الديني الخاص بالمملكة هو أهم الأهداف التي يسعى الأعداء المرجفون للنيل منها؛ ولذلك نجدهم يعلمون أن ((العلماء هم الحصن الحصين والدرع الواقي -بعد الله جل وعلا- للشباب من الوقوع في المنزلقات والأخطار والشرور؛ لذلك ذهبوا يقدحون في هؤلاء العلماء ويسبوهم

---

(١) وذلك في تاريخ ٣ شعبان ١٤٤١هـ الموافق (٢٧ مارس ٢٠٢٠م). وذلك عبر تغريدة على حساب النيابة العامة، ما نصه: ((النيابة العامة تأمر بالقبض على ثلاثة أشخاص استغلوا وسائل التواصل الاجتماعي في التأول على الله والإرجاف الديني بسبب فايروس كورونا، واختلاق مسببات عقابية وتأثيم آثم وإسقاطات تحريضية مُدلِّسة، تحت طائلة المُساءلة الجزائية المشددة. #كلنا﵁مسؤول7.

ويغتابونهم، ويقللون من شأنهم، ويتقولون عليهم بأنهم لا يفقهون الواقع ولا يدركون الحقائق، ولا يعيشون مع المجتمعات، وكل ذلك دعاوى باطلة))[1]. كما أن الحقد يعدُّ دافعًا دينيًّا واجتماعيًّا فإن الحسد كذلك دافع قوي، يستهدف المملكة ومكوناتها، وما هي عليه من بنية دينية سليمة ومجتمعية قوية تحرك جانب الحسد والغل عند هؤلاء المرجفين، يقول تعالى: ﴿إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ١٢٠﴾[2]، ويزداد ذلك الإرجاف في أزمة كورونا عندما رأى العالم الطمأنينة في المملكة والرضا بهذه النازلة (مرض كورونا)، وكيف واجهته بالطرق الشرعية والطبية وفق المنهج الشرعي، وما رأى العالم أيضًا من العدالة والمساواة في تقديم الرعاية دون تمييز أو تفرقة أو عنصرية دينية أو اجتماعية.

٢- زرع وترويج الأفكار المنحرفة والمتطرفة:

بعد ملاحظة صور الإرجاف تبين أن من دوافع الإرجاف الدينية والاجتماعية، هو إحلال الأفكار المنحرفة محل الأفكار المعتدلة، بتشويه صور الإسلام الصحيح والمنهج القويم، وتنفير الناس منه، بكل الوسائل والأساليب؛ فهم يروجون بأن الخروج على الحاكم، والخروج في مظاهرات واعتصامات هي حقيقة المنهج، وهي من باب الحرية المشاعة، أو من قبيل المناصحة والإنكار

---

(١) مقومات حب الوطن، معالي الوزير، أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ٢٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٢٠).

العلني الذي يقابل المنكر العلني -بزعمهم-، ويروجون إلى خلع البيعة -ولو بالمعصية والشبهة-، وبتكفير المسلمين، واستباحة دماء المسلمين.

وعن خطر ترويج الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وتلقف واختلاق العيوب وإشاعتها؛ فإن بيان هيئة كبار العلماء ((يحذر من الجور والبغي وغمط الحق، كما يحذر من أنواع الارتباطات الفكرية المنحرفة، والالتزام بمبادئ وجماعات السلف الصالح وتابعيهم، وما كان عليه أئمة الإسلام قديمًا وحديثًا من لزوم الجماعة والمناصحة الصادقة، وعدم اختلاق العيوب وإشاعتها...))[(١)]. وفي خطورة اعتناق الأفكار المنحرفة والمتطرفة، يقول معالي الدكتور صالح الفوزان -حفظه الله- عندما سئل عن صحة وصف أسامة بن لادن بالخارجي: ((كل من اعتنق هذا الفكر، ودعا إليه وحرض عليه فهو من الخوارج بقطع النظر عن اسمه وعن مكانه، فهذه قاعدة، أن كل من دعا إلى هذا الفكر؛ وهو الخروج على ولاة الأمور وتكفير واستباحة المسلمين، فهو من الخوارج))[(٢)].

٣- نشر الفتن والاضطرابات في المجتمع:

هناك شريحة من الناس تستمع وتصدق كل ما يروجه الأعداء؛ وهذا يحقق أعظم هدف للمرجفين، وهو إيقاع الفتنة في المجتمع ونشر الإرهاب السلوكي والفكري، يقول تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾[(٣)].

---

(١) بيان هيئة كبار العلماء حول مذكرة النصيحة بتاريخ ١٤١٣/٣/١٩هـ، في الدورة التاسعة والثلاثين.

(٢) الفتاوى الشرعية في القضايا العصرية، محمد بن فهد الحصين، ط٤٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص١٩٣.

(٣) سورة التوبة، الآية: (٤٧).

يقول ابن عباس ب: هو ((الإرجاف بالكذب والتماس الفتنة))[1]؛ ولذلك فإن المملكة حريصة كل الحرص على حراسة المجتمع وتقوية أركانه من كل ما يمس دينه وأمنه ومعيشته[2]. إن ما تحمله أنفس المرجفين من الشر والعمل على إفساد المجتمع يبين لكل ذي بصيرة أن أهدافهم ليست مبنية على استدامة الأمن والاستقرار والرفاهية، وإنما خلاف ذلك تمامًا، ذكر العلامة السعدي رحمه الله عندما تناول المرجفين وحالهم وعملهم فقال: ((ليعم -بإرجافهم- كل ما توحي به أنفسهم إليهم وتوسوس به وتدعو إليه من الشر، من التعريض بسب الإسلام وأهله، والإرجاف بالمسلمين، وتوهين قواهم، والتعرض للمؤمنات بالسوء والفاحشة، وغير ذلك من المعاصي الصادرة من أمثال هؤلاء))[3].

ومن دوافع إرجافهم كذلك إيقاع الشبهة والفتن، بأن الأنظمة والتعليمات في الحجر فيها جور وظلم، وكل هذا مردود عليهم؛ فكيف يكون الجور والظلم وليس هناك ميزان للظلم والجور، وهم لا يعرفون القواعد والمقاصد الشرعية، كما أنهم لا يعلمون ما الذي يصلح لهم في حياتهم وفي معاشهم؛ لكون ما

---

(١) مختصر تفسير البغوي "معالم التنزيل"، البغوي، ص ٧٦٢.

(٢) انظر: الشائعات وأثرها على الروح المعونية للجند "دراسة مقارنة"، فهد بن سعيد الحربي، رسالة ماجستير، في قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص١٩٦-١٩٨.

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ٦٧٢. (بتصرف يسير في أول الكلام).

صدر من تعليمات وقرارات تصب في مصلحة المجتمع أولًا وحمايتهم عما يؤذيهم، بدءًا بحياتهم وانتهاءً برزقهم وقوتهم ومعيشتهم.

ومن المعلوم أن كل ما يصدر يُعرف هدفه، وأنه إشغال للحاكم عن القيام بمسؤولياته، ثم لبث الأراجيف بتلك الشبهات، كما أن من دوافع إرجافهم، حصول مقصد الهلع والخوف في أوساط المجتمع؛ وذلك بتضخيم العقوبات التي وضعتها الدولة للمخالفين في ساعات الحظر، أو لمتجاوزي الأنظمة في البيع والشراء والتعامل، والهدف هو تخذيلهم عن القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم أو في مشاركتهم المجتمعية، ومنها الأعمال التطوعية.

ولا يشك متأمل في صور الإرجاف أن الأعداء المرجفين دأبوا على نشر الشائعات في أوساط المجتمعات لكونها الركيزة التي يستخدمونها ويعتمدون عليها، وليكون المجتمع حاضنًا للأوهام وضعف المعنويات والخور والاستسلام، وإحكام الشك في كثير من الحقائق، فأين الوازع الديني الذي يردعهم، والنبي ﷺ قد نهى عن ترويع المسلمين وإخافتهم، بقوله: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلما»(١)، وذلك بأي وسيلة ولأي غرض، ولو على سبيل المزاح، فكيف إذا كان بغرض الإرجاف وبقصد نشر الإشاعات والأكاذيب ونشر الفساد والإرهاب بنوعيه، الإرهاب الدموي أو الإرهاب الفكري.

ولذلك ينبغي الحذر عند البحث عن المعلومة والأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي، والتنبه إلى قضاء وقت الفراغ فيما يعود على الإنسان وعلى أسرته ووطنه

---

(١) أخرجه أبو داود في مسنده، كتاب: الآداب، باب: من يأخذ الشيء على المزاح، رقم الحديث: (٥٠٠٦)، وقد صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٥٠٠٤).

بالفائدة والنفع، كما ينبغي التحذير عن كل ما يهدد الأمن الفكري من صور الإرجاف ووسائله وأساليبه، والتأكيد على ما يعززه من خلال التمسك بالعقيدة الصحيحة، والتمسك بالسنة ومنهج نبينا الكريم، والسلف الصالح من بعده.

٤- السعي لتفكيك الوحدة الوطنية:

يتضح ذلك من خلال السعي إلى زعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو محاولة زعزعة الثقة بولاة الأمر، والإرجاف بذلك عبر إشاعات أو مقالات في مواقع التواصل المختلفة، أو من خلال التحريض أو استعداء دول أو هيئات أو منظمات دولية ضد مملكتنا العربية السعودية، ومن خلال الدعوة إلى تشكيل هيئات وأحزاب وجماعات، والسعي إلى تفريق المجتمع، في ظل الوحدة الوطنية الموجودة والمتماسكة.

كما أن من أساليب الإرجاف لدى أعداء المملكة هو زرع الخلاف بين مكونات المجتمع وخلق المشاكل بينهم؛ ومنها نشر مثالب بعضهم في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها والتشهير بهم، فكما أن ما يقوم به المرجفون من كونه مخالفة لمنهج الشرع الحكيم، ومنهج السلف الصالح ومن سار على نهجهم في الستر، والنصيحة السرية، فهو ولا شك مخالفة نظامية وقانونية، كما أن خطر إرجاف الأعداء على الوحدة الوطنية وأساليبهم تكمن في قضية محاولة تخلي المجتمع عن المساعدة والعون فيما بينهم، وقيامهم بالأعمال التطوعية نحو بعضهم، والتكاتف والتعاون في التخفيف من آثار جائحة كورونا.

ومن وسائل إرجافهم كذلك السعي لتفكيك الوحدة الوطنية –في ظل أزمة كورونا– بادعاءات حصول بعض المناطق وبعض الأسر والقبائل على المعونات والميزات دون غيرهم من المناطق والأسر والقبائل.

***

المطلب الثاني: دوافع الإرجاف السياسية والاقتصادية ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا

١- العبث بأمن المملكة العربية السعودية واستقرارها:

منذ تأسيس المملكة العربية السعودية وهي تتعرض لتحديات ولأحداث طيلة مسيرتها السياسية، ومع ذلك توحدت المملكة واستقرت بفضل الله أولًا ثم لحكمة قادتها وتمسكهم بالمنهج الصحيح في معتقداتهم وتطبيقاتهم. والمراقب للأحداث السياسية يعلم حجم المؤامرات التي تعرضت لها المملكة، وأنهم عملوا بكل صور الإرجاف لزعزعة الأمن، والإيحاء بأن المملكة غير مستقرة وأنها ستهوي في أي لحظة، وأنها على مشارف التقسيم، فمرة عبر استغلال حرب عاصفة الحزم وإعادة الأمل في اليمن، بشبهة أن انعكاساتها ستكون مزلزلة على المملكة، وأن الحوثيين سيحتلون مدنًا سعودية ومن ضمنهما مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأخرى بشبهة توظيف واستغلال التعاون العسكري بين وزارة الدفاع السعودية وبين وزارة الدفاع الأمريكية بأنها إيذان للتدخل في شؤون المملكة وتقسيمها.

يقول ابن كثير رحمه الله: ((المرجفون هم الذين يقولون جاء الأعداء وجاءت الحروب، وهو كذب وافتراء))[(١)]. ويقول الإمام الشوكاني رحمه الله في

(١) المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، مجموعة من العلماء بإشراف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، ط٢، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص١١٠٦.

بيان دوافع الإرجاف: ((يصدر منهم من الإرجاف بذكر الأخبار الكاذبة، المتضمنة لتوهين جانب المسلمين، وظهور المشركين عليهم))[1].

ومهما بلغوا من المكر والأذى فلن يصلوا إلى ما يريدون بحول الله وقوته ثم بتكاتف الشعب والقيادة ووقوفهم صفًّا واحدًا، ولن يفتأ أعداء المملكة من التخطيط والتدبير لكل ما هو في سبيل مضرة المملكة بكل الوسائل والأساليب، ولكن الله سيخيب آمالهم وتطلعاتهم؛ لأن مشروعهم مبني على الحقد والضلال وفساد الفكر، يقول تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾[2]. وقد أثبت ملوك المملكة جدارتهم في تجاوز الأزمات التي واجهتهم والمحن التي صادفتهم -بفضل الله-، ((وقد أشاد بنجاح الملك المؤسس رحمه الله في حفظ أمن المملكة على اتساع أطرافها، وتعدد مناطقها، كثير من الباحثين، وحتى غير المسلمين، كما أشادت بالأمن في المملكة العربية السعودية كثير من المؤتمرات العلمية والأمنية التي انعقدت على المستوى الدولي، كما كان لجهد الملوك من أبناء المؤسس أثره الكبير في استقرار الأمن، وتقدم البلاد في جميع المجالات))[3]، ولا يغلب هؤلاء المرجفين ويدحرهم إلا قوة الإيمان والتعاضد بين القيادة والشعب، بكل ما أوتينا من قوة علمية ومعرفية وبشرية وتقنية وعسكرية.

---

(١) فتح القدير، الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ط١، دار الكلم الطيب، دمشق، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ٤/٤٣٣.

(٢) سورة الأنفال، الآية: (٣٦).

(٣) الأمن في الإسلام وتطبيق المملكة العربية السعودية السياسة الجنائية الإسلامية، معالي الدكتور:

٢- تغيير الاتجاهات الفكرية حول قيادة المملكة العربية السعودية:

تكمن خطورة الاتجاهات في صناعة القضايا والأحداث وزراعتها في عقول الناس، ثم تكبر مع الوقت حتى تصبح حقائق ومسلمات ثابتة لا تتغير ولا تتزحزح، وتغيير الاتجاهات الفكرية حول المملكة هو بدافع ((إحداث تغييرات مطلوبة ومحددة في خطاب الفرد أو المجموعة أو التيار أو الجمهور أو المجتمع بكامله، وتوجيهه عبر ذلك التغيير للتخلي عن خطاب قديم بما فيه من مكونات مختلفة))[(١)]. ومن ذلك استغلال الأحداث التي فيها مواقف سياسية دولية للإيحاء بضعف القيادة، لتتغير اقتناعات الناس السابقة في ثقتهم بقيادتهم وثقتهم في قوتهم، ومحاولة إسقاطها بعيوب يفترون فيها الكذب ويدلسون فيها على الناس؛ ولزرع نبتة عدائية لقادة البلد، تكبر مع الوقت وتبقى في القلوب وتنتقل تربويًّا من جيل إلى جيل، ومن ذلك ما يحدث في أزمة كورونا، بطمس ما قامت به المملكة من جهود كبيرة وإجراءات في مواجهتها، ثم يتخذون اتجاهات متنوعة عبر نشر الإشاعات[(٢)] والكذب ومحاولة الإرجاف بأن المملكة لا تستطيع الصمود أمام جائحة كورونا، وهذه أمانيهم وأهدافهم؛ ولذلك كانت

عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، (د.ت)، ص٩٢-٩٣.

(١) من تحليل الخطاب إلى بناء الخطاب، عبدالله محمد المفلح، د.ط، كنوز المعرفة، عمان الأردن، ١٤٣٨/٢٠١٧م، ص٨٢.

(٢) انظر: المنهج التام في وجوب بيعة الحُكام، فوزي عبدالله الحميدي الأثري، ط١، مكتبة أهل الحديث، المحرق، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص٤٥.

دوافع تلك الأراجيف التي يستخدموها بينه وواضحة، ولم يعلم هؤلاء الأعداء المرجفون أن شعب المملكة مع قادته يمثل الأسرة الواحدة التي لا يمكن أن يدخل في وسطها الغريب أو أن يغير مفاهيم أي فرد منها نحو الآخر، ويستثنَى من ذلك الشراذم الذين انساقوا مع الأعداء في تحقيق أحلامهم -ممن يعيشون معنا- فهم لا يمثلون المجتمع، كما أنهم ولله الحمد قلة قليلة ليس لهم قيمة أو اعتبار أو مكانة، كما أن من الاقتناعات الراسخة والحقيقة الدامغة أن من سار معهم في هذا النهج، هو بفكره وسلوكه يشابه صفات المنافقين الذين في قلوبهم مرض، وهو يوافق دوافعهم وأهدافهم في الإرجاف بكل قضية وبكل حدث.

٣- الافتراء على المملكة العربية السعودية بشبهة دعم الإرهاب:

يتضح ذلك في المناسبات والمواقف والأحداث التي لا يفتأ أعداء المملكة في ترويجها؛ فمنذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١م[١]، والتهم الموجه للملكة بسببه، ثم

(١) علمًا بأن المخابرات الأمريكية لم تظهر أي دليل على الاتهامات التي وجهت للملكة وذلك بعد فحص (٢٨) ورقة سرية من التقرير الرسمي الخاص بهجمات ١١ سبتمبر. ونقلت وكالة الأنباء السعودية في ٢٠٠٢م: ما ذكر سفير المملكة لدى الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة، في تصريح له: ((منذ ٢٠٠٢م أجرت المملكة المتحدة التحقيق في أحداث ١١ سبتمبر وهيئات حكومية عديدية، بينها وكالة المخابرات المركزية، ومكتب التحقيقات الاتحادي، تحقيقات في محتوى الصفحات الـ (٢٨)، وأكدوا أنه لا الحكومة السعودية أو أي مسؤول كبير أو أي شخص يعمل نيابة عن الحكومة السعودية قدم أي دعم أو تشجيع لتلك الهجمات7. ونقلت وكالة الأنباء السعودية في ٢٠١٦/٩/٣٠م، عن متحدث باسم الخارجية السعودية قوله: إن هذا القانون -قانون جاستا- يشكل ((مصدر قلق كبير7، داعيًا ((الكونغرس الأمريكي إلى اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل تجنب العواقب الوخيمة والخطيرة التي قد تترتب7 عن هذا القانون على العلاقات بين البلدان.

ما جرى مؤخرًا في ربط المملكة بتنظيم داعش الإرهابي، وغيرها من الأحداث والقضايا -والتي هي منها براء-، ويعلم كل ذي بصيرة وكل مطلع وكل الدول والمنظمات الدولية بأن دستور المملكة يخالف كل ما يفسد الفطرة السوية ويعرض النفس البريئة للأذى؛ وذلك بحفظ الضرورات الخمس[1]، وفي الصعيد السياسي والعلاقات الدولية فإن المملكة هي أول الدول التي أدانت أحداث سبتمبر، وكل الأحداث الإرهابية[2]، وكذلك أدانت تنظيم داعش وصنفت الجماعات والتنظيمات والأحزاب الإرهابية، وحذرت منهم ومن سلوكهم[3]،

---

(١) انظر: النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م. وانظر: النظام الدستوري في المملكة العربية السعودية، عبدالرحمن عبدالعزيز شلهوب، ط٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٣٣هـ/٢٠١٣م، ص٤٢٥-٤٣٠. وانظر: الموافقات، الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، ت: محمد مرابي، ط١، مؤسسة الرسالة للنشر، دمشق، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ٢/٣٣٨.

(٢) انظر: بيان هيئة كبار العلماء رقم (١٤٨) وتاريخ ١٤٠٩/١/١٢هـ، بشأن إدانة الأعمال الإرهابية وحوادث التخريب التي ذهب ضحيتها الكثير من الناس الأبرياء وتلف بسببها كثير من الأموال والممتلكات والمنشآت العامة في كثير من البلاد الإسلامية وغيرها من البلدان الأخرى. وانظر: بيانها حول أحداث العليا بالرياض، عام١٤١٦هـ. وانظر: بيان هيئة كبار العلماء حول أحداث تفجير الخبر في ١٤١٧هـ. وانظر: بيان هيئة كبار العلماء حول تفجيرات الرياض في عام ١٤٢٤هـ، وبيان هيئة كبار العلماء حول الأعمال التفجيرية وحيازة مخازن الأسلحة والمتفجرات الخطيرة المعدة للقيام بالأعمال التخريبية.

(٣) انظر: الأمر الملكي رقم: (١٦٨٢٠) وتاريخ ١٤٣٥/٥/٥هـ، والذي أعد قائمة بالجماعات الدينية أو الفكرية المتطرفة، أو المصنفة منظمات إرهابية داخليًّا أو إقليميًّا أو دوليًّا، وقد تضمنت الجماعات التالية: (تنظيم القاعدة، وتفرعاته مثل النصرة، وداعش، وجماعة الإخوان المسلمين، وحركة أنصار الله، وحزب الله في الداخل، والحوثيين).

كما أنها عضو وشريك في تحالف عسكري دولي تقوده واشنطن ضد "تنظيم الدولة الإسلامية" منذ ٢٠١٤م.

كذلك المملكة العربية السعودية هي أيضًا عضو في هيئة الأمم المتحدة وفي المنظمات والأجهزة المرتبطة بها، كما أنها ملتزمة بالاتفاقيات الدولية والمعاهدات المتعلقة بحقوق الإنسان وبمكافحة الإرهاب[١]، وهي شريك في معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي في عام ١٩٩م، ثم هي موقعة على اتفاقية فينا في عام ١٩٨٨م، كما أنها مؤخرًا قد بادرت بإنشاء المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)[٢]، والأهم من هذا كله فالمملكة اكتوت من نار الجماعات الإرهابية[٣]، وذاقت الويلات وذاق المجتمع من خرابهم ودمارهم وما أبقوه في عقله من الخوف والهلع.

(١) انظر: نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، عبدالرحمن بن سليمان المطرودي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٥٧.

(٢) انظر: الآثار الاستشرافية للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)، فهد مطر الشهراني، مجلة البحوث الإسلامية، السنة الخامسة، العدد الرابع والثلاثون، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، ص١٠-١١.

(٣) انظر: خطاب دعاة الغلو الاعتقادي في المجتمع السعودي، محمد بن إبراهيم الزهراني، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٦٠-١١١. وانظر: ظاهرة الإرهاب المعاصر، مصلح الصالح، د.ط، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٥٧-٨١.

٤- إضعاف اقتصاد المملكة العربية السعودية:

يتضح التآمر الدولي على المنتجات البترولية وصادرات المملكة ونقدها على الإجراءات التي تقوم بها في عملية زيادة إنتاج البترول أو خفضه؛ لدواعي حرصها على مصلحتها وعلى استقرار الاقتصاد العالمي.

كما يتضح جليًّا في الأعمال الإرهابية التي وقعت على منشآت أرامكو السعودية عام ٢٠١٩م، (على منشأتي بقيق وهجرة خُرَيص)، وكذلك يتضح دافع الإرجاف الاقتصادي من خلال التهديدات ومحاولات النيل من المملكة العربية السعودية، سواءٌ عبر التلويح بفرض عقوبات اقتصادية، أو استخدام الضغوط السياسية، أو ترديد الاتهامات الزائفة، أو باستغلال الإرجاف الاقتصادي لضرب البنية الاقتصادية للمملكة، ومنها السياحة، والتعاملات المالية، أو حتى في مشتريات الطاقة، وكل هذا يراد منه إضعاف اقتصاد المملكة، وهناك دوافع اقتصادية أخرى، ومنها التوجس من أبعاد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ لعلمهم أنها ستنقل المملكة سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، وأنها ستعود على المواطن والمجتمع بالرفاهية والاستقرار والتطور والرخاء. وكل هذا يدل على أن الأعداء كلهم في خندق واحد لا يريدون للمملكة من خير أو نماء أو ازدهار، يقول تعالى: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾[(١)]، وهذا يكشف دوافع الإرجاف الاقتصادية التي لا تريد صلاحًا

(١) سورة البقرة، الآية: (١٠٥).

وتوفيقًا ونماءً، وتُكِنُّ الضغينة بسبب الثروات التي لدى المملكة وتنوعها (ثروة النفط ومشتقاته، الثروة الزراعية، الثروة الحيوانية، الثروة السمكية،...).

إن السياسة الاقتصادية الحكيمة والعادلة، ذات معالم واضحة، قد برزت بجلاء في هذه الأزمة (أزمة كورونا) حيث جعلت مصالح وحقوق أفراد المجتمع ذات أولوية، سواء في العمل أو التملك أو الحوافز الاقتصادية المعطاة لهم، أو في حفظ حقوقهم المالية من أي عمليات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بهم وبمعيشتهم.

كما أن السياسة الاقتصادية العادلة للمملكة العربية السعودية أغاضت هؤلاء المرجفين، فقد جعلت أفراد المجتمع لا يتضررون في ظل هذه الأزمة، من غلاء الأسعار أو احتكار التجار للبضائع، مع الرقابة الصحية على المنتجات والسلع بمختلف أنواعها.

المطلب الثالث: طرق مواجهة خطر الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا

١- تحصين المجتمع بالعلم الشرعي لحمايته من الإرجاف:

مما ينبغي التنبه إليه والعمل به، طلب العلم الشرعي على أيدي العلماء المعتبرين، ورفع الجهل عن المجتمع؛ لكون العلم هو الحصن الحصين من الوقوع في براثن الانحراف والتطرف والإرهاب، الذي يؤول إليه إرجاف الأعداء، وأعظم العلم معرفة العبد ربه وشريعته والتسلح بعقيدته لتكون هي المنجية بعون الله، يقول تعالى: ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾ ﴾[1]. ولا يتصور أن هناك رجلًا قد ملئ قلبه بالعلم الشرعي وبالعقيدة الصافية وتشرب المنهج الصحيح على أيدي العلماء الربانيين المعتبرين، ثم تجده مخالفًا لمفهوم ومنهج أهل السنة والجماعة ومعتقدهم وسلوكهم، فالله ﷻ قد رفعه بما لديه من هذا العلم ووصفه بالمؤمن، يقول تعالى: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴿١١﴾ ﴾[2]. يقول الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله-: ((أيها الإخوة، تعلمون ما أصاب المسلمين ويصيبهم في هذا الزمان من تسلط الأعداء ومن دعاة السوء من نشر الإلحاد والفساد بمختلف الوسائل والإمكانات من صحافة ووسائل إعلام مختلفة وكتب ومنشورات، وغير ذلك مما يوجب على المسلمين الانتباه نحو هذا الخطر الزاحف

---

(١) سورة محمد، الآية: (١٩).

(٢) سورة المجادلة، الآية: (١١).

من الكفار... فمهما بذلوا وأنفقوا وأتعبوا أنفسهم فإن المسلمين إذا اتقوا ربهم وعملوا بطاعته وتجنبوا ما حرم الله عليهم وحافظوا على دينهم فإن كل هذه المجهودات تذهب سدى وترتد إلى نحور أصحابها))[١].

٢- التقيد بأنظمة وتوجيهات الدولة:

التكاتف والتلاحم مع ولاة الأمر بالسمع والطاعة، والتقيد بالأنظمة والتعليمات التي تقرها الدولة، يحقق سياسة المجتمع الآمن، كما أن العمل وفق ما تقره الدولة من تعليمات ومن أنظمة ولوائح وإرشادات وتوجيهات وتنبيهات، يؤدي إلى الاستقرار وعدم الافتئات على ولي الأمر؛ بالتدخل في مهام أجهزة الدولة الأمنية والقضائية والصحية، وكل هذا الانقياد هو طاعة لله تعالى ثم طاعة لولي الأمر، الذي كلفه الله بحراسة الدين وسياسة الدنيا، يقول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾[٢]، وهو كذلك من أبواب لزوم الجماعة والإمامة، ويعدُّ من أقوى عرى تكاتف المجتمع ونهضته وحفظه من أطماع الأعداء واستهداف عقيدته ومكتسباته، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يرضى لكم ثلاثًا، ويسخط لكم ثلاثًا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم ثلاثًا: قيل وقال، وكثرة السؤال

---

(١) محاضرات في العقيدة والدعوة، معالي الشيخ الدكتور: صالح بن فوزان الفوزان، ط٢، الرئاسة العامة للبحوث العامة والإفتاء، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ١/ ١٩٢-١٩٣.

(٢) سورة النساء، الآية: (٥٩).

وإضاعة المال»[1]. والاعتصام بحبل الله يثبِّت النفوس ويشرح الأفئدة ويحصِّن القلوب مما يهاجمها ويخترقها، ولزوم الجماعة والتكاتف حال الضراء والسراء يوحِّد الكلمة فتتضافر الجهود في بناء المجتمع وتطويره، كما أنه يقطع الطريق على المتربصين والأعداء الذين يحاولون أن يجدوا مكانًا ليدخلوا من خلاله ويحققوا أهدافهم. يقول تعالى في الاعتصام بحبل الله ولزوم الجماعة: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾[2]؛ فالحاكم يعدُّ حامي بيضة المجتمع، ولديه المعرفة والخبرة -من منطلق فهمه للدستور والدربة في العلاقات الدولية وفي قضاياها في السلم والحرب- بما يصب وينعكس في صالح المجتمع، وخاصة في أمور دنياه، وهو الذي يدير العملية في كل الظروف والأحوال، وإذا ما كان الحديث متعلقًا بجائحة كورونا؛ فإنه يعدُّ رئيسًا في إدارة الأزمة، وحقيقة، فإن النجاح الذي لمسناه وشاهدناه وما تم إنجازه من خلال الإدارة الناجحة للأزمة في حماية المجتمع في جانب الرعاية الصحية وفي الجانب الأمني، وفي حمايته القانونية والتجارية والرقابية على السلع ومنع استغلال التجار للأزمات التي تمر بالبلد، يتطلب منا الانصياع للأوامر التي

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب: الأقضية، باب: النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، رقم الحديث (١٧١٥). يقول الشيخ ابن باز رحمه الله: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ).

(٢) سورة آل عمران، الآية: (١٠٣).

جاءت من ولاة الأمر ومن الجهات المعنية، والعمل وفق التوجيهات الصادرة منهم.

٣- توعية المجتمع بخطر الإرجاف وخاصة في أوقات الأزمات والفتن:

الأسرة مكون رئيس في المجتمع، وقيام كل مربٍّ وراع بمسؤولياته يحقق الكثير من ترسيخ القيم والمعاني المثلى لدى الناشئة، وهي كذلك الموجهة لبوصلة تفكيرهم منذ نعومة أظافرهم، ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة والأمانة العظيمة التي ينبغي أن يؤديها المعلم لهذا التلميذ في زرع العقيدة الصحيحة والعلوم والمعارف التي تزيد في بناء العقول ومعها بناء الأوطان والحفاظ عليها من كل ما يعبث بها من أيادي الغدر أو الإرهاب والتطرف.

كما ينبغي توجيه المجتمع لما هو في مصلحتهم من العمل بروح الكيان الواحد الذي تكونت لبناته من العقيدة الصحيحة ومن سلامة الفطرة وحسن الفكر ورقي السلوك، ومما ينبغي تنبيه وتحذير المجتمع -بمكوناته المختلفة- من كل ما يفسد عليهم معيشتهم ومعتقداتهم، وأخطرها ما يبثه أعداء الإسلام وأعداء الدين من الشبهات والأكاذيب والإشاعات لأغراض معلومة وهي تفريق المجتمع وسلبهم عقيدتهم وأمنهم ومعيشتهم واستقرارهم.

وليس هناك خطر يقارب خطر الأعداء -غير المسلمين- مثل الجماعات الإرهابية المدعية للإسلام، والإسلام منها ومن أعمالها براء؛ لذا فإن نشر الوعي بين المجتمع وتحذيرهم من دعاة الفتنة والإرهاب ودعاة الغلو والتطرف ودعاة

الفساد والانحلال[1]، والتكاتف يزداد أهمية وقيمة عندما يكون في أوقات الأزمات والفتن، خاصة إذا كان تركيز أعداء المملكة على فئة الشباب، ليستميلوهم، ويغيروا مفاهيمهم، ويمكنوا الإرجاف من قلوبهم.

لذا فإن حماية الشباب من تلك الأراجيف مطلب مهم؛ خاصة إذا علمنا أن فئة الشباب هي من يعول عليها المجتمع في البناء والتطوير والنهوض، فهم سواعده، وهم عماده وعموده الفقري؛ فإن هم قاموا بمهامهم أفلح المجتمع -بتوفيق الله وحوله وقوته-، وإن هم تخاذلوا وتقاعسوا عن تأدية دورهم وتحمل مسؤوليتهم العظيمة، انتكس المجتمع على عقبه وقصر عن تحقيق آماله وطموحاته.

والمتعارف عليه أن الشباب هم محور المجتمعات، وكل ما يصلحهم أو يفسدهم ينعكس إيجابًا أو سلبًا على المجتمع في قوته وضعفه أو في تطوره وتخلفه أو في نهوضه وسقوطه، ومن أخطر الأساليب في استهدافهم من قبل التيارات والجماعات والجهات المعادية، الإرجاف بهم ونشر الأكاذيب والدعاوى الباطلة والشائعات، وتحريف وتزوير الحقيقة، بكل الوسائل المتاحة لهم المسموعة والمرئية، وأعظم أوقاتها خطرًا هو في حال الأزمات والفتن والكوارث.

---

(١) انظر: حكم لزوم الجماعة والآثار المترتبة عليها، غزيل محمد الدوسري، ط١، المتميز للطباعة والنشر، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص٤٥. وانظر: استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في التجنيد عبر الإنترنت " داعش أنموذجًا"، محمد سيف الدين عبدالمجيد، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٧٢)، كلية الملك فهد الأمنية، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م، ص١٣٤-١٣٦. وانظر: الإرهاب دوافعه وعلاجه، محمد بن سعد الشويعر، ط١، دار الفرقان، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٢٤٠-٢٦٠.

٤- عدم الخوض في القضايا التي يجهلها الإنسان:

كل منا لديه مهام ومسؤوليات يؤديها في مجتمعه، فالطبيب والمعلم والأكاديمي، والمهندس والفني وكل موظف وعامل في كل منشأة ومؤسسة وفي كل قطاع لديهم المسؤوليات والمهام التي ينبغي عليهم لزامًا العمل والالتزام بها، حتى المربي في أسرته لديه من المسؤوليات والمهام المنوطة به بكل أمانة وعدل واتقان، ولا ينبغي على هؤلاء تجاوز مهامهم المتعلقة بهم، والتي حمَّلهم الله أولًا ثم كلَّفهم بها ولي الأمر، والتي نحسبها بحول الله في طلب صلاح دنياهم وآخرتهم؛ إن هم أخلصوا لله وعملوا بما يرضيه.

فإذا اختلف الأمر ولم يؤدِّ هؤلاء ما أمروا به، وعملوا بخلاف ما ليس من صلاحياتهم ومهامهم؛ فإن المفاهيم هنا منكوسة؛ لكون الإنسان ترك الواجب عليه، وما كلف به، وعمل بأمر ليس في دائرة اختصاصه ومسؤولياته ومهامه، ومن ثم دخل مجالًا ليس مجاله، وتجاوز حده، ودخل فيما لا يعنيه، كيف لا وهو خارج دائرة اختصاص العمل المكلف به، وفي دائرة شخص آخر، وقد يكون أثر تدخله ومضرته أكبر من نفعه، كما قد يكون افتياتًا على ولي الأمر، وهذا يدعونا إلى عدم الخوض في الكلام والقضايا التي ليست من اختصاصنا أو مسؤولياتنا؛ لكون تداعياتها عظيمة وكبيرة وفيها من الخطر على الأمن الوطني الشيء الكبير، يقول تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾[1]، ويزداد الأمر أهمية في مراقبة ما نقول ونتحدث به؛ فإن

---

(١) سورة الإسراء، الآية: (٣٦).

كل شيء محسوب عند كاتب لا يزل ولا يغفل عن عمله ومسؤوليته، يقول تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾[(١)]، وقد تطلب النفس إما ضرورة أو حبًّا للاستطلاع أن تعرف قضية ما وحكمها الشرعي أو الموقف الرسمي منها -خاصة في أزمة كورونا-؛ فينبغي هنا أخذ الخبر من مصادره الرسمية أو سؤال المختصين وأهل العلم عند الجهل بالمعلومة، يقول تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾﴾[(٢)]؛ ولذلك من المهم والواجب إقفال باب الإشاعات وإغلاق مصادرها أو أقلها إماتتها بالسكوت عنها دون نشرها أو الحديث عنها.

***

(١) سورة ق، الآية: (١٨).

(٢) سورة الأنبياء، الآية: (٧).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد له على التيسير والتمام، ومن المناسب في هذه الدراسة، المعنونة بـ: (الإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية)، أن أذكر أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

أولًا: نتائج الدراسة:

١- أن الإرجاف المعاصر هو الوجه الآخر للكذب، ويزيد عليه في استغلاله للأحداث التي يمكن أن تكون صحيحة حال الأزمات والفتن، وله أهداف ودوافع معادية.

٢- أن الإرجاف المعاصر تظهر خطورته أكثر ويتضح تأثيره أعظم في حال الأزمات والفتن والكوارث.

٣- أن للإرجاف المعاصر أنواعًا ثلاثة: (الداخلية الموجهة المقصودة، والداخلية غير الموجهة وغير المقصودة، والخارجية).

٤- أن لأزمة (وباء كورونا) تأثيرها على مستوى العالم ومن ضمنه المملكة العربية السعودية، وخاصة في المجال الصحي والاقتصادي ثم الاجتماعي.

٥- أن أعداء المملكة لديهم صور خاصة للإرجاف عبر نشر الكذب والتدليس والتهويل والافتراء مستغلين أزمة كورونا.

٦- أن مجموع صور الإرجاف المعاصر في المعرفات بلغ (٩٦٨ تغريدة).

٧- أن هناك دوافع للإرجاف المعاصر ضد المملكة العربية السعودية، منها ما هو ديني واجتماعي، ومنها ما هو سياسي واقتصادي.

٨- تحصين المجتمع بالعلم الشرعي يحميه من الإرجاف.

٩- التقيد بأنظمة وتوجيهات الدولية في ظل الفتن والأزمات له الأثر الكبير في مواجهة خطر الإرجاف.

١٠- توعية المجتمع بخطر الإرجاف المعاصر له أهمية كبيرة في حمايتهم.

١١- عدم الخوض في القضايا التي يجهلها الإنسان عامل مهم في إماتة الإرجاف وتداوله في المجتمع.

***

ثانيًا: توصيات الدراسة:

١- توعية المجتمع حول خطر الإشاعات وحقيقة وصور الإرجاف المعاصر على أمن وسلامة المملكة العربية السعودية.

٢- العمل على كشف من يقف خلف الأخبار الكاذبة والمغرضة ضد المملكة العربية السعودية.

٣- مراقبة المحتوى الإعلامي من الجهات المختصة وعدم السماح لكل ما ينشر من صور الإرجاف ضد المملكة.

٤- منع كل الوسائل والأساليب التي تتيح للمرجفين إشاعة الأخبار الكاذبة ونشرها في المجتمع.

٥- عدم إعطاء الفرصة لكل من يخوِّن الناس ويخوِّن ويقدح في الأجهزة والمؤسسات في المملكة العربية السعودية، والأخذ على يديه، وتعريفهم بأن هذا ليس من اختصاصهم، وإنما من اختصاص أجهزة الدولة الرسمية المعنية.

٦- التوقف عن الخوض في القضايا التي تجتمع فيها الأهمية والحساسية مع الغموض.

٧- محاولة البحث عن المعلومة عن طريق مصادرها الصحيحة، وفي هذا الزمن ينبغي أخذ المعلومات من الجهات المختصة والمعتمدة من الدولة بشكل رسمي.

٨- استكتاب الجهات والمراكز البحثية والجامعات حول خطورة الإرجاف وآثاره على المجتمع والدول.

فهرس المصادر والمراجع

(أ) فهارس المصادر والمراجع:

١-الآثار الاستشرافية للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)، فهد مطر الشهراني، مجلة البحوث الإسلامية، السنة الخامسة، العدد الرابع والثلاثون، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٢-الإرهاب دوافعه وعلاجه، محمد بن سعد الشويعر، ط١، دار الفرقان، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٣-استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في التجنيد عبر الإنترنت "داعش أنموذجًا"، محمد سيف الدين عبدالمجيد، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٧٢)، كلية الملك فهد الأمنية، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

٤-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، د.ط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

٥-الأمن في الإسلام وتطبيق المملكة العربية السعودية السياسة الجنائية الإسلامية، معالي الدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، (د.ت).

٦-البحث العلمي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربيعة، ط٥، مكتبة الملك فهد، الرياض ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٧-تفسير القرآن العظيم، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، ط٢، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٨-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٩-الجامع لأحكام القرآن، الإمام محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ت: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
١٠-الحرب النفسية الحديثة، حسونة خليل إبراهيم، ومروان حمدان الصالح، ط١، مطبعة الأمل التجارية، الشارقة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤هـ.
١١-حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، صالح عبدالرحمن الشريدة، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١٢-حكم لزوم الجماعة والآثار المترتبة عليها، غزيل محمد الدوسري، ط١، المتميز للطباعة والنشر، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.
١٣-خطاب دعاة الغلو الاعتقادي في المجتمع السعودي، محمد بن إبراهيم الزهراني، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
١٤- الدليل التوعوي الصحي الشامل، الأونوروا: ٥/٣/٢٠٢٠ UNRWA.
١٥-دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية "تويتر نموذجًا"، د. أسامة بن غازي المدني، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد: ٩، العدد الثاني، ١٤٣٩هـ (مارس ٢٠١٧م).
١٦-السنة فيما يتعلق بولي الأمة، أحمد بن عمر بازمول، ط١، دار الإمام أحمد، القاهرة، ١٤١٤هـ/٢٠٠٤م.
١٧-سيكولوجية الجماهير، غوستاف لوبون، ط٧، دار الساقي، بيروت، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م.
١٨-الشائعات وأثرها على الروح المعنوية للجند "دراسة مقارنة"، فهد بن سعيد الحربي، رسالة ماجستير، في قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
١٩-الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن نصر الجوهري الفارابي، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٠-ظاهرة الإرهاب المعاصر، مصلح الصالح، د.ط، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٢١-الفتاوى الشرعية في القضايا العصرية، محمد بن فهد الحصين، ط٤٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٢-فتح القدير، الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ط١، دار الكلم الطيب، دمشق، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٢٣-كيف نربي شبابنا على الدعوة إلى الله بالطريقة المثلى، محمد أمان جامي، شريط مفرغ ومطبوع.
٢٤-مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ت: فهد ناصر السليمان، ط٢، دار الوطن، الرياض، ١٤١٣هـ.
٢٥-محاضرات في العقيدة والدعوة، معالي الشيخ الدكتور: صالح بن فوزان الفوزان، ط٢، الرئاسة العامة للبحوث العامة والإفتاء، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٦-مختار الصحاح، الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، ت: سيد محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
٢٧- مختصر تفسير البغوي "معالم التنزيل"، الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ط١، دار السلام، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٢٨-المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، ط١، دار الزهراء، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٢٩-المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، مجموعة من العلماء بإشراف الشيخ: صفي الرحمن المباركفوري، ط٢، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٣٠-مقاييس اللغة، الإمام أحمد بن فارس أبو الحسين الرازي القزويني، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٣١-مقومات حب الوطن، معالي الوزير: أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٣٢-من تحليل الخطاب إلى بناء الخطاب، عبدالله محمد المفلح، د.ط، كنوز المعرفة، عمان - الأردن، ٢٠١٧/١٤٣٨م.

٣٣-المنهج التام في وجوب بيعة الحُكام، فوزي عبدالله الحميدي الأثري، ط١، مكتبة أهل الحديث، المحرق، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٣٤-الموافقات، الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، ت: محمد مرابي، ط١، مؤسسة الرسالة للنشر، دمشق، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٣٥-الموسوعة الجنائية الإسلامية المقارنة، سعود بن عبد العالي بن البارودي، الرياض، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٦-الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٢، دار السلاسل، الكويت، ١٤٢٧هـ/٢٠١٦م.

٣٧-النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، النظام الدستوري في المملكة العربية السعودية، عبدالرحمن عبدالعزيز شلهوب، ط٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٣٣هـ/٢٠١٣م.

٣٨-نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، عبدالرحمن بن سليمان المطرودي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣٩-النهاية في غريب الحديث والأثر، الإمام مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، ط٤، دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤٠-وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن بدليل السنة والقرآن، محمد بن ناصر العريني، ط٤، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٨م.

(ب) المواقع والقرارات والبيانات:

٤١-الأمر الملكي رقم (أ ٥٨٤) وتاريخ (١٤٤١/٩/٦هـ) بشأن جائحة كورونا.
٤٢-الأمر الملكي رقم: (١٦٨٢٠) وتاريخ ١٤٣٥/٥/٥هـ، والذي أعد قائمة بالجماعات الدينية أو الفكرية المتطرفة، أو المصنفة منظمات إرهابية داخليًّا أو إقليميًّا أو دوليًّا.
٤٣-عرض على القناة السعودية على اليوتيوب في ٦يناير٢٠١٦م:
https://www.youtube.com/watch?v=ixPYhus
٤٤-موقع وزارة الصحة السعودية، تاريخ الزيارة ٦ رمضان ١٤٤١هـ:
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Corona/Pages/corona.aspx
٤٥- بيان المؤتمر الصحفي للمتحدث الرسمي لوزارة الصحة على موقع وزارة الصحة السعودية:
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.aspx
٤٦-موقع جامعة جونز هوبكنز، والمؤسسات الصحية الوطنية، آخر تحديث للبيانات ٢٨ أبريل ٢٠٢٠م، الساعة: ٩:٠٧م. انظر: موقع الجامعة على الرابط: https://www.jhu.edu
٤٧-موقع صحيفة لوموند:
https://arabic.sputniknews.com/trend/coronavirus-covid-١٩-world-WHO-arab-world
٤٨-موقع منظمة الصحة العالمية:
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-

٤٩- بيان وزارة الخارجية حول تعليق الدخول إلى المملكة لأغراض العمرة والزيارة والسياحة لمنع وصول وانتشار كورونا وكالة الأنباء السعودية (واس).

٥٠-موقع السي إن إن:
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/٢٠٢٠/٠٣/١٩/saudi-corona-timeline

٥١-وكالة الأنباء السعودية: https://www.spa.gov.sa/٢٠٧١٠٥٩ ٦ رمضان ١٤٤١هـ، ٢٩ أبريل ٢٠٢٠م.

٥٢-موقع مؤسسة النقد العربي السعودي:
http://www.sama.gov.sa/ar-sa/News/Pages/news-٥١٤.aspx

٥٣-موقع صحيفة عكاظ الخميس ٩ أبريل ٢٠٢٠م:
https://www.okaz.com.sa/news/local/٢٠١٨٨٧٥

٥٤-موقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية:
https://www.ksrelief.org/Pages/NewsDetails/٠٤١٦-٩٩-٤٨-a٧-٧٢٨٦٥١٠١١٩

٥٥-تعاميم التعليم بشأن أزمة كورونا: (٧٩٣٠٥) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٣هـ، رقم (٣٢٠٣) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٤هـ، ورقم (٣١٤٤) وتاريخ ١٤٤١/٧/٨هـ، ورقم (٨١٤٤٥) في تاريخ ١٤٤١/٧/١٧هـ، ورقم (٨٢٤٦٦) في تاريخ ١٤٤١/٧/٢٣هـ، ورقم (٨٢٥٣٠) في تاريخ ١٤٤١/٧/٢٣هـ، ورقم (٥٧٠٠٤) في تاريخ ١٤٤١/٧/٢٧هـ. والبيان الصحفي لمعالي وزير التعليم، بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٣هـ.

٥٦-تعاميم وزارة الصحة: رقم (١٢٨٨) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٠هـ، ورقم (١٣٣٥) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٠هـ.

٥٧-تعاميم وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بشأن أزمة كورونا: رقم (١٠٥٨/١/١) وتاريخ ١٤٤١/٧/١٤هـ، ورقم (١٠٨١/١/١) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢٢هـ، ورقم (١٠٨٤/١/١) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢٣هـ،

٥٨-تعميم الغرفة الرياض رقم (٢٠٠٣٠٠٣٨٨) وتاريخ١٤٤١/٧/١٧هـ، بشأن أزمة كورونا.

٥٩-تعميم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رقم (٨٦٣٢) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢١هـ، بشأن أزمة كورونا.

٦٠-تعميم مؤسسة النقد العربي السعودي رقم (٤١٠٥٠٤٨٤) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢١هـ، بشأن أزمة كورونا.

٦١-بيان هيئة كبار العلماء رقم (٢٤٧) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢٢هـ بشأن أزمة كورونا.

٦٢-تعميم الهيئة العامة للطيران المدني رقم (٤/١١٩٦) بتاريخ ١٤٤١/٧/١٣هـ، بشأن أزمة كورونا.

٦٣-تعميم وزارة العدل رقم (١٣/ت/٨٠٧٢) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢١هـ، ورقم (١١/٨٧) بتاريخ ١٤٤١/٧/١٧هـ، بشأن أزمة كورونا.

٦٤-تعميم المجلس الأعلى للقضاء رقم (١٤٦١/ت) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢٠هـ، وبرقية المجلس الأعلى للقضاء رقم (١٦٢٣٦) وتاريخ ١٤٤١/٧/٢٣هـ، بشأن أزمة كورونا.

٦٥-تعاميم وزارة الداخلية في العمل على الإجراءات الاحترازية الإضافية للحد من انتشار فايروس كورونا الجديد "كوفيد - ١٩"، بشأن الأحكام المتعلقة بفايروس كورونا، ومنها بتاريخ ١٢ رمضان ١٤٤١هـ، وبتاريخ: رمضان ١٤٤١هـ الموافق ٠٧ مايو ٢٠٢٠م.

٦٦-بيان هيئة كبار العلماء حول مذكرة النصيحة بتاريخ ١٤١٣/٣/١٩هـ، في الدورة التاسعة والثلاثين، وبيان هيئة كبار العلماء رقم (١٤٨) وتاريخ ١٤٠٩/١/١٢هـ، بشأن إدانة الأعمال الإرهابية وحوادث التخريب، وبيان هيئة كبار العلماء حول

أحداث تفجير الخبر في ١٤١٧هـ، وبيان هيئة كبار العلماء حول تفجيرات الرياض في عام ١٤٢٤هـ، وبيان هيئة كبار العلماء حول الأعمال التفجيرية وحيازة مخازن الأسلحة والمتفجرات الخطيرة المعدة للقيام بالأعمال التخريبية.

***